المختصر في

براءة يزيد

أمير المؤمنين يزيد ابن معاوية رحمه اللّه

من كتب السنة والشيعة



جمع و بحث

الشيخ خالد ابو عادي

كتابة البحث وتدقيقه

ابو بلال الأسدي

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب المختصر في براءة يزيد

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

مقدمة الشيخ خالد ابوعادي

إن الحمد لله نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله

يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون

يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساءً واتقوا الله الذي تسائلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً

يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً

أما بعد لم يُظلَمُ في كتب التاريخ شخصية إسلامية كما ظُلِمَ أمير المؤمنين يزيد بن معاوية رحمه الله تعالى

فقد تم العبث في تاريخ الأمة الإسلامية من قبل الشيعة الرافضة عليهم من الله ما يستحقون

حيث اتخذ الرافضة منهجاً للطعن في دين الله الذي أتى فيه رسول الله ﷺ

حيث كان لهم الطعن في شخص رسول الله تارة وفي عرض رسول الله صلى الله عليه وآله تارة أخرى في الطعن بأم المؤمنين عائشة وأم المؤمنين حفصة رضي الله عنهن وعن سائر أزواج رسول الله ثم الطعن في خير الخلائق بعد الأنبياء والمرسلين صحابة رسول الله الخليفة الأول أبا بكر الصديق ثم الخليفة الثاني عثمان بن عفان ثم الخليفة الفاروق العادل عمر بن الخطاب رضي الله عنهم أجمعين

حيث عمدوا على طمس الحقائق التاريخية التي بدأت منذ قيام الخليفة أمير المؤمنين معاوية

بن أبي سفيان رضي الله عنه عندما عزم أن ينشئ ولده يزيد نشأة طيبة حيث عمد على تربيته على يد أفضل النسابة الأدباء العارفين الثقات فقد اختار له دغفل بن حنظله السدوسي الشيباني حيث سنورد بإذن الله وعلى عجالة السيرة الذاتية لهذا الرجل ثم نعرج على مجريات الأحداث بعد ذلك منذ قيام معاوية رضي الله عنه في إرسال الرسل للمسلمين في بقاع المعمورة لمبايعة ولده يزيد حيث تم ذلك إلا بعض نفر منهم وأهمهم والذي على ما دار بينهم وبين يزيد تم عمل هذا البحث الذي بين أيديكم

والمفارقة هنا بأن هنالك بعض الأصوات النشاز التي تجهر وبعناد على إثبات ما لم يثبت بالوجه القاطع وعلى لسان من عاصر يزيد بن معاوية من فعل لم يصدر منه ولا قول مثل محمد بن علي بن أبي طالب حيث شهد ليزيد بالصلاح وطلب العلم والفقه وما إلى ذلك سنورده في حينه إن شاء الله تعالى محتجاً بنفي حديث لرسول الله صلى الله عليه وآله والذي يذكر فيه بأن أول جيش يغزوا القسطنطينية مغفور لهم منتهجاً نهج الشيعة الرافضة بالطعن في أمير المؤمنين يزيد بنمعاوية حيث أوردت مستطرداً في هذا البحث رداً على مثل هذه الفئة من الناعقين أقوال أهل العلم في إثبات أن أول جيش قد غزا القسطنطينية هو جيش يزيد بن معاوية رحمه الله حيث عمد كل من الصحابة الذين عاصروه أن يكونوا تحت إمرة يزيد في تلك الغزوة لعظم الأجر

على القيام فيها بدليل الحديث

ولكن أقول لهم (فأما الزبد فيذهب جفاءً)

وعلى بركة الله نبدأ سرد الأحداث كما وردت في كتب التاريخ والتي عمدت على ذكر العلماء والمراجع التي استقيت منها في هذا البحث الذي أضعه بين يديكم فإن أصبت فمن الله وحده أحمده وأشكر واسأله أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم وإن أخطأت فمني ومن الشيطان هذا وسبحانك اللهم وبحمدك

أشهد أن لا إله إلا أنت استغفرك وأتوب إليك

وكتبه

الشيخ خالد ابوعادي

يزيد ابن معاوية أخلاق وصفاته ومناقبه وفضائله

هو يزيد ابن معاوية ابن أبي سفيان الأموي وأمه هي ميسون بنت بحدل الكلبية كانت من الأعراب و كانت من نسب حسيب

و منها رزق معاوية بابنه يزيد و كان رحمه الله وحيد أبيه

أحب معاوية رضي الله عنه أن يشب يزيد على حياة الشدة والفصاحة فألحقه بأهل أمه ليتربى على فنون الفروسية و يتحلى بشمائل النخوة و الشهامة والكرم و المروءة

إذ كان لبدو أشدَّ تعلقاً بهذه التقاليد -وهذا تماما مثلما فعل عبد المطلب جد الرسول ﷺ مع حفيده محمد خاتم الأنبياء والمرسلين حينما أرسله جده إلى البادية لينشئ فيها صحيح البدن فصيح اللسان- فقد اختار له أبوه مكان تربية ليتربى على الشهامة و المروءة والكرم وغيرها من الفضائل التي كان العرب البادية معروفين بها

فوالده هو كاتب الوحي وخال المؤمنين وأميرهم وخليفة المسلمين الذي فتح البلاد ونشر فيها دين رب العباد وازدهرت في عهده الدولة الإسلامية أيما ازدهار

وعمته هي أم المؤمنين زوجة النبي ﷺ أم حبيبة وجده هو أبو سفيان كبير المشركين الذي اسلم فحسن إسلامه والذي افتدى الإسلام بعينيه يوم اليرموك وان إسلام أبي سفيان وحده لهو وحده معجزة تثبت صدق الرسالة ورحمة الإسلام

فإذا كانت هذه العائلة هي التي أنجبت يزيد فكيف يخرج من سليلها هذا الرجل الفاجر الكافر الطاغية الذي يجالس النساء في مجالس الخمر والرذيلة ويلاعب القرود كما تصفه الروايات الكاذبة الموضوعة من قبل غزاة التاريخ فآن الأوان لكي ندافع عن هذه الشخصية ليست لذاتها فقط وإنما دفاعا عن أبيه الذي رباه وعن الصحابة الذين بايعوه وعن النبي ﷺ الذي اختار أباه لكتابة الوحي ولكي أدافع عن الله عز وجل الذي أمر نبيه أن يختار معاوية لكتابة وحيه ولكي أدافع عن القرآن الذي يطعن فيه من يطعن بكتبته فما من رجل يتجرأ على يزيد إلا تجرأ على أبيه معاوية بعد ذلك وما هي إلا مسألة وقت حتى يتجرأ على غيره من الصحابة رضوان الله عليهم فمن يطعن بيزيد فمن الضروري أن يطعن بابيه الذي رباه هذه التربية وبعد ذلك يكون الطاعن قد أزال هيبة الصحابة من قلبه فيقع فيهم الواحد تلو الآخر

وصفه وصفاته

كان طويلاً ، أسمراً ، مجعد الشعر ، شديد سواد العين وبياضها ، في وجهه اثر الجدري (شجاعاً)، (كريماً)، (خطيباً) , (شاعراً فصيحاً) ، ذا لحية خفيفة حسنة (غير متكلف في حياته)،

قيد الشريد من أخبار يزيد – 1

30 صفحة

مواقف المعارضة في عهد يزيد بن معاوية – 2

62 وصفحة 61 صفحة

الجزء الرابع - سير أعلام النبلاء - 3

.37 وصفحة 36 صفحة

مآثر الأناقة في معالم الخلافة – 4

116 وصفحة 115 صفحة

تولى يزيد خلافة والده في الحكم بعد أن بلغ الرابعة والثلاثون من العمر وقد كان في ذلك الوقت في كنف أبيه فلا يعقل أن يكون معاوية رضي الله عنه وأرضاه قد سمع أو عرف عما نسبه النسابون وكتب كتاب التاريخ في حق يزيد أبنه في حياته

وكما توصلنا أنه قد أختار له أفضل الأمكنة لتربيته فيها وأختار له دغفل أفضل النسابة والأُدباء في ذلك الوقت ليتولى شؤون تربيته

وفي حين تولى يزيد سدة الحكم كان من أبناء علي ابن أبي طالب رضي الله عنه الحسين وأخاه محمد بن الحنفية رضي الله عنهم فتعالوا لنرى أعزائي القراء شهادة محمد ابن علي ابن ابي طالب

في حق يزيد ابن معاوية

شهادة محمد بن علي ابن أبي طالب في حق يزيد بن معاوية الذي عاصر تولي يزيد منصب الحكم

ولا ننسى من كونها صدرت ممن قاتل معاويةَ مع أبيه أي مع علي رضي الله فأحرى به أن يكونعدواً له كارهاً لملكه وولدِه ولا يتهمه بالتحيّز في هذا إلى يزيد ومحاباتِه إلا جاهل ضالّ أو زنديق لئيم حاقد فشهادة ابن الحنفية هي لاريب شهادة عدل قوية تكذّب ما افتروا على يزيد حيث قال بن الحنفية رضي الله عنه في حق يزيد ما رواه البلاذري

حيث روي البلاذري أن محمد بن علي بن أبي طالب - المعروف بابن الحنفية - دخل يوماً على يزيد بن معاوية بدمشق ليودعه بعد أن قضى عنده فترة من الوقت ، فقال له يزيد ، و كان له مُكرماً : "يا أبا القاسم ، إن كنتَ رأيتَ مني خُلُقاً تنكره نَزَعت عنه ، و أتيت الذي تُشير به علي ؟ فقال :والله لو رأيت منكراً ما وسعني إلاّ أن أنهاك عنه ، وأخبرك بالحق لله فيه ، لِما أخذ الله على أهل العلم عن أن يبينوه للناس ولا يكتموه ، وما رأيت منك [(5/17) أنساب الأشراف للبلاذري]

وهذا أفضل حَكم يقول ويحكم في يزيد بن معاوية وهو من المتضررين بحسب ما نسب إلى يزيد من اتهامات وهم أبناء علي رضي الله عنهم أجمعين

ولا ننسى أيضا إن محمد ابن علي ابن أبي طالب كان من المدافعين عن يزيد رحمه الله وقد ناظر في براءة يزيد من التهم التي وجهت ليزيد فها هو محمد ابن الحنفية يدافع عن يزيد

روي ابن كثير أن عبد الله بن مطيع

- كان داعية لابن الزبير -

مشى من المدينة هو وأصحابه إلى محمد ابن الحنفية فأرادوه على خلع يزيد فأبى عليهم ، فقال ابن مطيع

إنَّ يزيد يشرب الخمر و يترك الصلاة و يتعدى حكم الكتاب ،

فقال محمد ابن الحنفية

ما رأيتُ منه ما تذكرون ، قد حضرته وأقمت عنده ، فرأيته مواظباً على الصلاة ، متحرياً للخير ، يسأل عن الفقه ، ملازماً للسنة

قالوا:

ذلك كان منه تصنعاً لك

قال:

وما الذي خاف مني أو رجا حتى يُظهر لي الخشوع ؟

ثم أفأطلعكم على ما تَذكرون من شرب الخمر ؟

فلئن كان أطلعكم على ذلك فإنكم لشركاؤه ، و إن لم يكن أطلعكم فما يحل لكم أن تشهدوا بما لم تعلموا

قالوا

إنه عندنا لحق وإن لم نكن رأيناه

فقال لهم

أبى الله ذلك على أهل الشهادة ، و لست من أمركم في شيء

[البداية و النهاية ؛ (٢٣٣/٨)]

[تاريخ الإسلام – حوادث سنة ٦١-٨٠هـ – (ص٢٧٤)]

و قد حسّن محمد الشيباني إسناده

[مواقف المعارضة من خلافة يزيد بن معاوية (ص٣٨٤)]

هذه كانت شهادة محمد ابن الحنفية في براءة يزيد ابن معاوية رحمه الله من التهم التي وجهت له في انه كان شاربا للخمر تاركا للصلاة

و الآن لنتوجه معكم لنرى ماذا قال حبر الأمة وعالمها ابن عباس رضي الله عنهما في يزيد ابن معاوية

وهو أنه لما قدم ابن عباس وافداً على معاوية رضي الله عنه أمر معاوية ابنه يزيد أن يأتيه فأتاه في منزله فرحب به ابن عباس وحدثه فلما خرج قال ابن عباس:

((إذا ذهب بنو حرب ذهب علماء الناس))

البداية والنهاية ؛ (٨/٢٢٨-٢٢٩)] و [تاريخ دمشق ؛ (٦٥/٤٠٣-٤٠٤)]

ومن هذه الرواية نستخلص إن ابن عباس رضي الله عنهما عالم الصحابة قد شهد ليزيد بعدالته وحسن الخلق وشهد له بالعلم أيضا

وننتقل الآن إلى شهادة رجل آخر جاء بعد انتهاء الخلافة الأموية أي في عهد الخلافة العباسية والذي توفي سنة ١٤٧هـ

روى يحيى بن بكير عن الليث بن سعد

قال الليث

(((توفي أمير المؤمنين يزيد في تاريخ كذا)))

فسماه الليثُ أمير المؤمنين بعد ذهاب ملك بني أمية وانقراض دولتهم

ولولا كونه عنده كذلك لما قال إلا : ((توفي يزيد))

العواصم من القواصم (ص٢٣٢-٢٣٤)

نستخلص أيضاً من شهادة الليث بن سعد وهو معلوم عند الجميع بعدالته ووثاقته باعتراف منه أن يزيد بن معاوية هو أمير المؤمنين ولم يذكر أسمه مجرداً فلو كان كما يُنسب إليه ظلماً وجوراً الآن لقال باسمه مجردا وأكتفى

ما قاله شيخ الإسلام ابن تيمية في يزيد

قال شيخ الإسلام ابن تيمية:" وقد اتفق الناس على أن معاوية - رضي الله عنه - وصَّى يزيد برعاية حق الحسين وتعظيم قدره".

وقال: " وكان يزيدُ لو يجتمعُ بالحسين من أحرصِ الناس على إكرامِه وتعظيمه ورعايةِ حقِّه، ولم يكن

في المسلمين عنده أجلُّ من الحسين .... منهاج السنة (٤/ ٤٧٢)

أخلاق يزيد في كتب الشيعة

جانب من أخلاق يزيد مع ال البيت والنساء (نساء ال البيت رضي لله عنهم)

والآن نذهب بكم لما أورده أعظم مراجع الشيعة على مر التاريخ الشيخ المعروف عند الشيعة بالشيخ المفيد وما أورده في كتابه الإرشاد الجزء الثاني ص ١٢٢

(ثم أمر بالنسوة أن ينزلن في دار على حدة معهن أخوهن علي بن الحسين عليهم السلام، فأفرد لهم دار تتصل بدار **يزيد**، فأقاموا أياما، ثم ندب يزيد النعمان بن بشير وقال له: تجهز لتخرج بهؤلاء النسوان إلى المدينة. ولما أراد أن يجهزهم، دعا علي بن الحسين عليهما السلام فاستخلاه ثم قال له: لعن الله ابن مرجانة، أم والله لو أني صاحب أبيك ما سألني خصلة أبدا إلا أعطيته إياها، ولدفعت الحتف عنه بكل ما استطعت، ولكن الله قضى ما رأيت؟ كاتبني من المدينة وأنه كل حاجة تكون لك

وتقدم بكسوته وكسوة أهله، وأنفذ معهم في جملة النعمان بن بشير رسولا تقدم إليه أن يسير بهم في الليل، ويكونوا أمامه حيث لا يفوتون طرفه ، فإذا نزلوا تنحى عنهم وتفرق هو وأصحابه حولهم كهيئة الحرس لهم، وينزل منهم حيث إذا أراد إنسان من جماعتهم وضوءا أو قضاء حاجة لم يحتشم

فسار معهم في جملة النعمان،ولم يزل ينازلهم في الطريق ويرفق بهم **- كما وصاه يزيد-** ويرعونهم حتى دخلوا المدينة)

والآن انتهينا من هذا المبحث وهو أخلاق يزيد وصفاته وفضائله وقد أخذنا أحاديث وروايات الثقاة من كتب اهل السنة والشيعة والآن نتقل بكم إلى مبحث آخر ألا وهو البشارة التي بشر بها النبي ﷺ في ذلك الجيش فما هو وصف النبي لذلك الجيش وما هو دعاء النبي لذلك الجيش الذي كان قائده يزيد ابن معاوية رحمه الله

.... يتبع

قال النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم أوَّلُ جيشٍ من أمَّتي يغزونَ مدينةَ قيصرَ مغفورٌ لهم

في عهد أمير المؤمنين معاوية ابن ابي سفيان انتشرت سوق الجهاد بشكل كبير كما ذكر ابن كثير في كتاب(البداية والنهاية) فلقد ابتكر خال المؤمنين وأميرهم نظام الصوائف والشواتي في الجهاد ، فكانت الجيوش الإسلامية في عهد الدولة الأموية تتبع هذا النظام لنشر الإسلام على الأرض صيفاً وشتاءً ، وفي سنة ٥٣هـ خرج القائد الإسلامي يزيد ابن معاوية على رأس جيش يظم بين افراده عبد الله ابن عباس وعبد الله ابن عمر وعبد الله ابن الزبير وعبد الله ابن عمرو ابن العاص **والحسين بن علي ابن ابي طالب** رضي الله عنهم اجمعين ليدكوا عاصمة الأمبراطورية الرومانية (القسطنطينية) بكتائب التوحيد الإسلامية ، فأبى ابو ايوب الانصاري ذلك الشيخ الذي بلغ الثمانين عام إلا ان يشارك في الجهاد فما ان وصلت كتائب الجهاد الإسلامي الى أسوار القسطنطينية بقيادة يزيد حتى رأى الجنود[1]ومن كلي الطرفين فارسا ملثماً يطير طيراناً بفرسه نحو حصون الروم ، فيحمل ذلك الرجل الملثم على كتائب الروم حتى يشتتها ، والروم مذهولين من هول ما يرون ،فأمعن المسلمون النظر الى ذلك الرجل الذي يقبل على الموت إقبالاً لكي يتعرفوا على هويته فإذا هو ذلك الرجل الثمانيني ابو ايوب الانصاري فأخذ ابو ايوب يزلزل جحافل الروم حتى أحس بدنو أجله فطلب من قائد الجيش الإسلامي يزيد ابن معاوية ان يبلغ سلامه للمسلمين وأن يدفنوه على اقرب نقطة من أسوار القسطنطينية ، وبالفعل استجاب يزيد ابن معاوية لوصية صحابي رسول الله ﷺ الذي استضاف خير البشر في بيته وبعد ان استشهد ابو ايوب الانصاري رضي الله عنه ، وقد تم دفنه بالقرب من أسوار القسطنطينية ، فكان الصحابة التابعيين وسائرالمسلمين يتسارعون الى هذه الحملة استجابة لدعوة النبي ﷺ كما ورد في الحديث الصحيح عن النبي ﷺ

[1] كتاب مائة من عظماء امة الإسلام غيروا مجرى التاريخ

(أول جيش من أمتي يغزون مدينة قيصر مغفور لهم)

صحيح البخاري

تاريخ خليفة بن خياط - صفحة ٢١١

تاريخ دمشق - الجزء ٦٥ - صفحة ٤٠٤

فيزيد مغفور له كسائر أفراد الجيش الذين شاركوا في هذه الغزوة فهو قائد هذا الجيش والمسؤل الأول عنه

مشاركة ريحانة رسول الله ﷺ في جيش يزيد في القسطنطينية

هو الحسين بن علي بن أبي طالب ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف أبو عبد الله سبط رسول الله ﷺ وريحانته من الدنيا حدث عن النبي ﷺ وعن أبيه روى عنه ابنه علي بن الحسين وابنته فاطمة وابن أخيه زيد بن الحسن وشعيب بن خالد وطلحة بن عبيد الله العقيلي ويوسف الصباغ وعبيد بن حنين وهما ممن غالب الفرزدق و أبو هشام ووفد على معاوية وتوجه غازيا إلى القسطنطينية في الجيش الذي كان أميره يزيد بن معاوية

تاريخ مدينة دمشق ، لابن عساكر ، ١٤/ ١١١

وفي كتاب تخريج الدلالات السمعية : للخزاعي ١ / ٤٦١.. قال أبو عمر ٤٢٥

وكان أبو أيوب مع علي بن أبي طالب في حروبه كلها ، ثم مات في القسطنطينية من بلاد الروم في زمن معاوية ، وكانت غزاته تلك تحت راية يزيد ، وكان أميرهم يومئذ.

وأيضا في ذات المصدر ولما أمَّر معاوية يزيداً على الجيش إلى القسطنطينية جعل أبو أيوب يقول : وما علي أن أُمِّر علي شاب ، فمرض في غزوته تلك ، فدخل عليه يزيد يعوده وقال له: أوصني ، قال : إذا مت فكفنوني ، ثم مر الناس فليركبوا ثم يسيرون في أرض العدو حتى إذا لم يجدوا مساغ اصف ادفنوني ففعلوا ذلك

فلقد اثبتنا ان يزيد كان امير ذلك الجيش الذي توجه لفتح القسطنطينية من عدة روايات ومن عدة كتب وان قائد ذلك الجيش الذي قال عنه النبي ﷺ

أوَّلُ جيشٍ من أمَّتي يغزون البحرَ قد أوجبوا قالتْ أمُّ حرامٍ قلتُ يا رسولَ اللهِ أنا فيهم ؟ قال أنتِ فيهم ثم قال النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ أوَّلُ جيشٍ من أمَّتي يغزونَ مدينةَ قيصرَ مغفورٌ لهم فقلتُ أنا فيهم يا رسولَ اللهِ ؟ قال لا

الراوي:أم حرام بنت ملحان

المحدث:البخاري

المصدر:صحيح البخاري

الجزء أو الصفحة:٢٩٢٤

حكم المحدث: صحيح

والآن آن الأوان لننطلق بكم في رحلة الدفاع عن يزيد وتبرئته في أغوار التاريخ لنرى وإياكم حقائق ما كنا قد قرئناها من قبل عن يزيد رحمه الله ونبدأ أولا في تولي يزيد الخلافة والمعارضة التي خرجت في زمانه .... يتبع

خلافة

أمير المؤمنين يزيد ابن معاوية

بدأ معاوية رضي الله عنه يفكر فيمن يكون الخليفة من بعده فقد كان يخشى أن تعود الفتنة من بعده مرة أخرى إن مات ولم يستخلف

ارسل معاوية رضي الله عنه إلى اهل الشام مستشيراً لهم عمن يخلفه

كان الرد أن يكون خليفته من بني أمية

رشح معاوية رضي الله عنه وأرضاه ولده يزيد الذي تنطبق عليه المواصفات التي سبق وقلناها

ثم أرسل لأهل الشام بنيته ترشيح ولده يزيد وكان ردهم في القبول بأن يخلفه يزيد

ثم أرسل لأهل مصر أيضا وكان ردهم في القبول بأن يخلفه يزيد أيضاً

وفعل ذلك أيضاً لكل البلاد وبنفس الطريقة كان الرد في القبول بأن يخلفه يزيد

وهنا نقول قد كانت الردود من سائر البلاد بالموافقة على يزيد بن معاوية ليخلف والده

وحين أرسل إلى المدينة يستشيرها وجد معارضةً من الحسين وابن الزبير ومن ابن عمر وابن عباس وعبد الرحمن بن أبي بكر

(((وكان اعتراضهم ابتداءً على تطبيق الفكرة ذاتها))))

.... (لا على يزيد بعينه)................

انظر

[تاريخ الإسلام للذهبي – عهد الخلفاء الراشدين – (ص١٤٧-١٥٢)]

[سير أعلام النبلاء ؛ (١٨٦/٣)]

[الطبري ؛ (٣٠٣/٥)]

تاريخ خليفة ؛ (ص٢١٣)

نستخلص مما ذكرنا آنفا

أن معاوية رضي الله عنه وأرضاه قد استشار اهل الشام واهل مصر وباقي المسلمين في اسقاع المعمورة ولم يخالفه إلا من كان في المدينة رضي الله عنهم وأرضاهم وهم الحسين وابن الزبير و ابن عمر وابن عباس وعبد الرحمن بن أبي بكر وكان اعتراضهم ابتداءً على تطبيق الفكرة ذاتها لا على يزيد بعينه

إننا إذ نجد أيضاً في كلمات معاوية رضي الله عنه بنفسه ودعاءه ما يدل على أن دافعه في العهد بالخلافة إلى ولده إنما هو النفع للصالح العام و ليس الخاص

فقد ورد على لسانه قوله :

اللهم إن كنت إنما عهدت ليزيد لِما رأيتُ من فضله فبلِّغه ما أمِلتُ وأعنه))

وإن كنت إنما حملني حبّ الوالد لولده وأنه ليس لما صنعت به أهلاً فاقبضه قبل أن يبلغ ذلك))

تاريخ الإسلام للذهبي – عهد معاوية بن أبي سفيان – (ص١٦٩)

خطط الشام لمحمد كرد علي (١٣٧/١)

و يتبين من خلال دراسة هذه الفكرة (أي فكرة تولية يزيد ولاية العهد من بعد أبيه)

أن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما كان محقاً فيما ذهب إليه

إذ أنه باختياره لابنه يزيد لولاية العهد من بعده قد ضمن للأمة الإسلامية وحدتها و حفظ لها استقرارها و جنَّبها حدوث أية صراعات على مثل هذا المنصب حيث أن ما جعل أهل المدينة يخالفون معاوية بتولية يزيد فقط لأنهم يرَون أن معاوية رضي الله عنه لم يبايع لولده يزيد بولاية العهد إلاّ مدفوعاً بعاطفة الأبوة وذلك لعدم ثبوت اي دليل على يزيد غير ذلك انهم سمعوا فقط وهذا ما ادخله المجوس السبئية بروايات ساقطة لا أصل لها ولا دليل عليهانستخلص مما ذُكر آنفاً بأن معاوية رضي الله عنه حينما إختار ورشح ولده يزيد كان هدفه ذرء الفتن والحد من الخلافات التي ربما قد تنشأ بعد مماته وقد أوردنا سابقاً بأنه قد انشأ ولده في البادية و أختار له أفضل الأدباء لتعليمه

وفي هذا الدعاء لمعاوية رضي الله عنه مخلصاً لله تبارك وتعالى بأن يجعل عمله هذا

والله تعالى أعلم

السؤال هنا الذي لربما الكثير من المسلمين يسألونه هل يجوز لعن يزيد

-هنا سنذكر لكم الجواب على ذلك-

قال ابن حجر الهيتمي :

(لا يجوز أن يلعن شخص بخصوصه، إلا أن يعلم موته على الكفر كأبي جهل وأبي لهب، ولأن اللعن هو الطرد من رحمة الله، الملتزم لليأس منها، وذلك إنما يليق بمن علم موته على الكفر)

سئل حجة الإسلام أبو حامد الغزالي عمن يصرح بلعن يزيد بن معاوية، هل يحكم بفسقه أم لا ؟وهل كان راضياً بقتل الحسين بن علي أم لا ؟ وهل يسوغ الترحم عليه أم لا ؟ فلينعم بالجواب مثاباً

فأجاب

لا يجوز لعن المسلم أصلاً، ومن لعن مسلماً فهو الملعون،

وقد قال رسول الله : المسلم ليس بلعان، - المسند (٤٠٥/١) والصحيحة (٦٣٤/١) وصحيح سنن الترمذي (١٨٩/٢) - وكيف يجوز لعن المسلم ولا يجوز لعن البهائم وقد ورد النهي عن ذلك - لحديث عمران بن الحصين قال : بينما رسول الله في بعض أسفاره وامرأة من الأنصار على ناقة، فضجرت فلعنتها، فسمع ذلك النبي فقال : خذوا ما عليها ودعوها فإنها ملعونة، قال عمران : فكأني أراها الآن تمشي في الناس ما يعرض لها أحد. جمع الفوائد (٣٥٣/٣) -، وحرمة المسلم أعظم من حرمة الكعبة بنص النبي - هو أثر موقوف على ابن عمر بلفظ : نظر عبد الله بن عمر يوماً إلى الكعبة فقال : ما أعظمك وأعظم حرمتك، والمؤمن أعظم حرمة منك، وهو حديث حسن، أنظر : غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام للشيخ الألباني (ص١٩٧) -، وقد صح إسلام يزيد بن معاوية وما صح قتله الحسين ولا أمر به ولا رضيه ولا كان حاضراً حين قتل، ولا يصح ذلك منه ولا يجوز أن يُظن ذلك به ، فإن إساءة الظن بالمسلم حرام وقد قال الله{اجتنبوا كثيراً من الظن إن بعض الظن إثم }[الحجرات /١٢]، ومن زعم أن يزيد أمر بقتل الحسين أو رضي به، فينبغي أن يعلم أن به غاية الحمق، فإن من كان من الأكابر

والوزراء، والسلاطين في عصره لو أراد أن يعلم حقيقة من الذي أمر بقتله ومن الذي رضي به ومن الذي كرهه لم يقدر على ذلك، وإن كان الذي قد قُتل في جواره وزمانه وهو يشاهده، فكيف لو كان في بلد بعيد، وزمن قديم قد انقضى.

أصل فتوى، قيد الشريد من أخبار يزيد (ص-٢٦)

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية أيضا: افْتَرَقَ النَّاسُ فِي يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ ثَلَاثَ فِرَقٍ: طَرَفَانِ وَوَسَطٌ. فالغلو في يزيد من الطرفين خلاف لما أجمع عليه أهل العلم والإيمان. فَإِنَّ يَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ وُلِدَ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ بْنِ عفان - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَلَمْ يُدْرِكْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا كَانَ مِنْ الصَّحَابَةِ بِاتِّفَاقِ الْعُلَمَاءِ ؛ وَلَا كَانَ مِنْ الْمَشْهُورِينَ بِالدِّينِ وَالصَّلَاحِ وَكَانَ مِنْ شُبَّانِ الْمُسْلِمِينَ ؛ وَلَا كَانَ كَافِرًا وَلَا زِنْدِيقًا ؛ وَتَوَلَّى بَعْدَ أَبِيهِ عَلَى كَرَاهَةٍ مِنْ بَعْضِ الْمُسْلِمِينَ وَرِضًا مِنْ بَعْضِهِمْ وَكَانَ فِيهِ شَجَاعَةٌ وَكَرَمٌ وَلَمْ يَكُنْ مُظْهِرًا لِلْفَوَاحِشِ كَمَا يَحْكِي عَنْهُ خُصُومُهُ. وَجَرَتْ فِي إمَارَتِهِ أُمُورٌ عَظِيمَةٌ : - أَحَدُهَا مَقْتَلُ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ لَمْ يَأْمُرْ بِقَتْلِ الْحُسَيْنِ وَلَا أَظْهَرَ الْفَرَحَ بِقَتْلِهِ ؛ وَلَا نَكَتَ بِالْقَضِيبِ عَلَى ثَنَايَاهُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَلَا حَمَلَ رَأْسَ الْحُسَيْنِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - إلَى الشَّامِ لَكِنْ أَمَرَ بِمَنْعِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَبِدَفْعِهِ عَنْ الْأَمْرِ.

وَلِهَذَا كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ مُعْتَقَدُ أَهْلِ السُّنَّةِ وَأَئِمَّةِ الْأُمَّةِ أَنَّهُ لَا يُسَبُّ وَلَا يُحَبُّ قَالَ صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ "قُلْت لِأَبِي إنَّ قَوْمًا يَقُولُونَ : إنَّهُمْ يُحِبُّونَ يَزِيدَ. قَالَ : يَا بُنَيَّ وَهَلْ يُحِبُّ يَزِيدَ أَحَدٌ يُؤْمِنُ بِاَللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ؟ فَقُلْت يَا أَبَتِ فَلِمَاذَا لَا تلعنه ؟ قَالَ :يَا بُنَيَّ وَمَتَى رَأَيْت أَبَاك يَلْعَنُ أَحَدًا ؟

ومَا عَلَيْهِ الْأَئِمَّةُ :مِنْ أَنَّهُ لَا يُخَصُّ بِمَحَبَّةِ وَلَا يُلْعَنُ وَمَعَ هَذَا فَإِنْ كَانَ فَاسِقًا أَوْ ظَالِمًا فَاَللَّهُ يَغْفِرُ لِلْفَاسِقِ وَالظَّالِمِ لَا سِيَّمَا إذَا أَتَى بِحَسَنَاتِ عَظِيمَةٍ. وَقَدْ رَوَى الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ قَالَ : { أَوَّلُ جَيْشٍ يَغْزُو الْقُسْطَنْطِينِيةَ مَغْفُورٌ لَهُ }وَأَوَّلُ جَيْشٍ غَزَاهَا كَانَ أَمِيرُهُمْ يَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ وَكَانَ مَعَهُ أَبُو أَيُّوبَ

ابن الجوزي: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ـ ج٦ ص٧. وانظر ابن الأثير: الكامل في التاريخ ـ ج٣ ص٤٥٠. وأيضًا الطبري: تاريخ الأمم والملوك ـ ج٣ ص٣٥٠و٣٥١. وأيضًا ابن كثير: البداية والنهاية ـ ج٨ ص١٧٣

نستلخص مما ذكرنا سابقا

أن سب يزيد ولعنه ليس من شأن المؤمنين حيث أوردنا أنه سُئِل أبو حامد الغزالي عمن يصرح بلعن يزيد بن معاوية فقال لا يجوز لعن المسلم أصلاً، ومن لعن مسلماً فهو الملعون

وقد صح إسلام يزيد بن معاوية وما صح قتله الحسين ولا أمر به ولا رضيه ولا كان حاضراً حين قتل ولا يصح ذلك منه ولا يجوز أن يُظن ذلك به

((ومن زعم أن يزيد أمر بقتل الحسين أو رضي به فينبغي أن يعلم أن ((به غاية الحمق

أما ما قاله شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله بأن مَا عَلَيْهِ الْأَئِمَّةُ

مِنْ أَنَّهُ لَا يُخَصُّ بِمَحَبَّةٍ وَلَا يُلْعَنُ.وَمَعَ هَذَا فَإِنْ كَانَ فَاسِقًا أَوْ ظَالِمًا فَاَللَّهُ يَغْفِرُ لِلْفَاسِقِ وَالظَّالِمِ لَا سِيَّمَا إذَا أَتَى بِحَسَنَاتِ عَظِيمَةٍ. وَقَدْ رَوَى الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ قَالَ : {أَوَّلُ جَيْشٍ يَغْزُو الْقُسْطَنْطِينِيَة مَغْفُورٌ لَهُ }وَأَوَّلُ جَيْشٍ غَزَاهَا كَانَأَمِيرُهُمْ يَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ وَكَانَ مَعَهُ أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

-هنا سيتم الإشارة إلى الروافض في هذا الموضوع-

أخذ البيعة ليزيد من المسلمين

طرحت فكرة البيعة أولاً على أهل دمشق فصعد خليفة المسلمين معاوية رضي الله عنه على المنبر وأعلن أنه اختار يزيداً خليفة بعده

دون أي اعتراض... دون ماذا ؟ ----- فرضي أهل دمشق وبايعوه بدون أي اعتراض

نذكركم الآن بالوفود التي أرسلها معاوية للبلدان

للهجرة أرسل الخليفة معاوية إلى البلدان مستشيراً لهم بترشيح يزيد فكان

ممن أتى سنة ٥١ هـ

وفد أهل الشام وهم ---------------------

الضحاك الفهري

ثور السلمي

عبد الله الأشعري

عبد الله الفزاري

عبد الرحمن الثقفي

حسان الكلبي

وكان الرد ...

يا أمير المؤمنين إنه لابد للناس من وال بعدك، والأنفس يغدى عليها ويراح، وإن الله قال:{كل يوم هو في شأن} ولا ندري ما يختلف به العصران، ويزيد ابن أمير المؤمنين في حسن معدنه وقصد سيرته، من أفضلنا حلماً وأحكمنا علماً، فوله عهدك واجعله لنا علماً

بعدك، فإنا قد بلونا الجماعة والألفة، فوجدناها أحقن للدماء، وآمن للسبل، وخيراً في العاقبة والآجلة

الضحاك الفهري - العقد الفريد *

وفد أهل البصرة وهم --------------------------

الأحنف بن قيس التميمي.

.

وكان الرد....

يا أمير المؤمنين، أنت أعلم بيزيد في ليله ونهاره، وسره وعلانيته، ومدخله ومخرجه، فإن كنت تعلمه لله رضا، ولهذه الأمة، فلا تشاور الناس فيه، وإن كنت تعلم منه غير ذلك فلا تزوده الدنيا وأنت تذهب إلى الآخرة

الأحنف بن قيس التميمي - العقد الفريد *

واجتمع الخليفة بهم وقال كل واحد منهم رأيه ما عدا

وفد أهل المدينة وهم --------------------------

محمد الأنصاري

وكان الرد ....

ما أصبح اليوم على الأرض أحد أحب إلي رشداً من نفسك سوى نفسي، وإن يزيد أصبح غنياً في المال، وسطاً في الحسب، وإن الله سائل كل راع عن رعيته، فاتق الله وانظر من تولي أمة محمد

فاجتمع بهم معاوية رضي الله عنه على إنفراد واسترسل معهم الحديث

(نرجع لهذا الوفد لاحقاً إن شاء الله تعالى)

وكان أيضاً ما يلي ...

أيها الناس إن يزيد أمل تأملونه، وأجل تأمنونه، طويل الباع، رحب الذراع، إذا صرتم إلى عدله وسعكم، وإن طلبتم رفده أغناكم، جدع قارح، سوبق فسبق، وموجد فمجد، وقورع فقرع، فهو خلف أمير المؤمنين ولا خلف منه

عمرو بن سعيد - العقد الفريد*

(وأشار إلى معاوية) فإن هلك فهذا (وأشار إلى يزيد) أمير المؤمنين هذا

(وأشار إلى السيف) فمن أبى فهذا

يزيد بن المقنع - العقد الفريد *

يا امير المؤمنين، أنت أعلم بيزيد في ليله ونهاره، وسره وعلانيته، ومدخله ومخرجه، فإن كنت تعلمه لله رضا، ولهذه الأمة، فلا تشاور الناس فيه، وإن كنت تعلم منه غير ذلك فلا تزوده الدنيا وأنت تذهب إلى الآخرة

الأحنف بن قيس التميمي - العقد الفريد *

بقي عندنا الوفد الذي ذهب للمدينة لأن ممثل أهل المدينة تكلم معه على انفراد

نستخلص الآن مما ذكرنا آنفا

أن معاوية رضي الله عنه وأرضاه قد أرسل وفوداً الى جميع البلدان لاستشارتهم بترشيح ولده يزيد وكان القبول من الجميع

إلا أهل المدينة أو الحجاز فقد كان الرد عندهم بتذكير معاوية رضي الله عنه بتقوى الله كما أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله في الحديث الصحيح الذي رواه مسلم وغيره عن سفيان بن عبد الله رضي الله عنه ، قال : قلت : يا رسول الله ، قل لي في الإسلام قولا لا (أسأل عنه أحدا غيرك) ، قال : قل آمنت بالله ، ثم استقم

وهذا الرد لأهل الحجاز كما ذكرنا قد جعل معاوية رضي الله عنه يجتمع مع وفد الحجاز منفردين

تمت البيعة ليزيد

بعد أن اجتمع معاوية مع وفد الحجاز منفرداً وبعد أن بايعت الوفود ليزيد

أرسل معاوية ابن أبي سفيان إلى واليه على المدينة مروان بن الحكم بأخذ البيعة ليزيد فخطب مروان فيهم وحض الناس على الطاعة وحذرهم الفتنة، ودعاهم إلى بيعة يزيد وشبهها بعهد أبي بكر الصديق لعمر بن الخطاب

(أقول)

(نلاحظ هنا هذا التشبيه الذي فيه إشارة لما كان عليه يزيد)

إلا أن عبد الرحمن بن أبي بكر رفض البيعة وأنكر أن تكون متشابهتين مما أدى لحصول خلاف بينه وبين مروان

بعد ذلك

أرسل الخليفة رجلاً آخر لعل أهل المدينة يوافقون على البيعة

وهو زياد ابن أبيه فخطب فيهم وقال:

يا معشر أهل المدينة إن أمير المؤمنين حسن نظره إليكم، وإنه جعل لكم مفزعاً تفزعون إليه، يزيد ابنه يزيد بن معاوية

إلا أن أهل المدينة رفضوا مرة أخرى ، بعد رفض أهل المدينة التام لمبايعة يزيد بسبب

((فكرة تولية ابن الخليفة حاكماً من بعده))

قرر معاوية بن أبي سفيان أن يزور المدينة في طريقه للحج في عام ٥١ هـ فتوجه إليها مع ألف من أهل الشام ومعه ابنه يزيد

فلما اقترب من المدينة خرج عبد الله بن عمر وعبد الرحمن بن أبي بكر وعبد الله بن الزبير منها إلى مكة

(ولما وصل معاوية إلى المدينة خطب فيهم وقال: قد بايعنا يزيد فبايعوه)

ثم توجه إلى مكة ....

بعد أن أكمل الخليفة نسك الحج ابتدأ بعبد الله بن عمر أولاً

ودار بينهم حوار انتهى

((بموافقة عبد الله بن عمر على بيعة يزيد))

إذا اجتمع الناس على بيعته

بعد ذلك جرى حوار سريع بين الخليفة وعبد الرحمن بن أبي بكر وكانت نتيجته الرفض التام للمبايعة وتحذير الخليفة له من إعلان رفضه قبل أن يعلن أنه بايع أمام أهل الشام لكيلا يقتلوه

((فلم يعترض))

بعد ذلك لم يبقى إلا الصحابي عبد الله بن الزبير والذي قال الخليفة بأنه السبب في رفض عبد الله بن عمر وعبد الرحمن بن أبي بكر للبيعة

إلا أن عبد الله بن الزبير أجاب الخليفة بأن عليه أن يتنحى عن الإمارة إذا ملها

وقال: ((أنه لا يقدر أن يبايع شخصين في الوقت ذاته))

وهنا الإشارة مرة أخرى لسبب الرفض ‹إن مللت الإمارة فهلم ابنك فلنبايعه›

فهم الخليفة من آراء الثلاثة أنها لا تعترض على شخص يزيد

ويقول الشيخ خالد ابوعادي هنا أرجو التركيز على هذه الكلمة

((لا تعترض على شخص يزيد))

(موافقة مبدئية) فصعد المنبر وأعلن أن الثلاثة قد وافقوا على البيعة

إلا أن أهل الشام لم يرضوا وطلبوا من الخليفة أن يأمرهم بإعلان البيعة أو ضرب أعناقهم

مما أدى لغضب الخليفة عليهم ونهرهم وأمرهم بعدم الإساءة إلى قريش

((لننتبه على كلمة نهرهم))

وفي نهاية الأمر بايع الناس ليزيد وكان ممن بايعه ستون صحابياً

(قيد الشريد من أخبار يزيد)

نستخلص مما أوردنا سابقا

وبعد أن عادت الوفود وأعلنت لمعاوية في إنهم يبايعون يزيد خلفاً له ورفض أهل الحجاز

قرر معاوية بن أبي سفيان أن يزور المدينة في طريقه للحج في عام

للهجرة 51

فتوجه إليها مع ألف من أهل الشام ومعه ابنه يزيد وخطب في الناس فيها وأعلن عن تولية يزيد ثم أكمل سيره متجهاً لمكة لتكملة مناسك الحج ثم بعد ذلك أجتمع لأخذ البيعة ليزيد وقد أخذها فعلاً من

عبدالله بن عمر وعبد الرحمن بن أبي بكر وابن الزبير الذين كانوا معارضين سابقاً لمبايعة يزيد

الآن سيثور بني رفضون .... شدوا الأحزمة الآن إخوتي حفظكم الله

بدأ وقت الصراخ والعويل من المخالفين الآن

الصدمة الأولى للشيعة الروافض

الشيخ المفيد شيخ الطائفة الشيعية وأعظم مراجعها !!!!!

اسم الكتاب الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد

يقول المفيد أن الحسين قبل مقتله عرض على عمر بن سعد ثلاث خصال

منها أن يذهبوا به إلى يزيد !!!!!

((((((وهنا وبهذا القول فيها إشارة إلى أن الحسين أمن جانب يزيد بن معاوية وأنه لا يوجد ما يعكر العلاقة و القرابة بينهما))))))

أين هذا؟

في الجزء الثاني من كتاب الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد للمفيد ص٧٥

حيث يقول :

ولمّا رأى الحسينُ نزولَ العساكر مع عمر بن سعدٍ بنينوى ومدَدَهم لقتالِه أنفذَ إلى عمر بن سعدٍ

((انِّي أُريدُ أن ألقاكَ))

فاجتمعا ليلاً فتناجيا طويلاً

ثمّ رجعَ عمرُ بنُ سعدٍ إلى مكانِه وكتبَ إلى عُبيدِ اللهِ بن زيادٍ

أمّا بعدُ :فإنّ اللهَ قد أطْفأ النّائرةَ وجَمَع الكلمةَ وأصلحَ أمرَ الأمّةِ

هذا حسينٌ قد أعطاني أن

يرجِعَ إلى المكان الّذي أتى منه أو أن يسيرَ إلى ثغرٍ منَ الثُّغور فيكونَ رجلاً منَ المسلمينَ))

فأقول أنا خالد أبوعادي بأن هذا من أهم الأسباب التي أودت بحياة الحسين رضي الله عنه غدراً على أيدي أعداء الأمة الروافض عليهم من الله ما يستحقون وهو نية الحسين بالرجوع للمدينة وعلى لسان شيخ الطائفة الشيعية باعتراف واضح

((له ما لهم وعليه ما عليهم))

نرجو التركيز على هذه النقطة التي بين المعقوفتين والتي قبلها والتي بعدها الأهم

(((أو أن يأتيَ أميرَ المؤمنينَ يزيدَ فيضعَ يدَه في يدِه)))

أقول أنها (النية لمبايعة يزيد)

فيرى فيما بينَه وبينَه رأيَه

وفي هذا لكم رضا وللأمّةِ صلاحٌ فلمّا قرأ عُبيدُاللهِ الكتابَ قالَ

هذا كتابُ ناصحٍ مشفق على قومِه

نستخلص مما سبق

نقول ونؤكد كيف أن الحسين يعرض على عمر بن سعد أن يتركوه ليذهب ليزيد لأنه كان بينهما صلة رحم ولم يكن يزيد ليرضى أبداً بإيذاء الحسين رضي الله عنه وأن هنالك نية للحسين رضي الله عنه لمبايعة يزيد لقوله كما ذكر المفيد (أَن يأتيَ أميرَ المؤمنينَ يزيدَ فيضعَ يدَه في يدِه) أو (أن يسيرَ إلى ثغرٍ منَ الثّغور فيكونَ رجلاً منَ المسلمينَ) أو (أن يرجِعَ إلى المكان الّذي أتى منه).

يقول المفيد أن يزيد لم يكن يرضى بقتل الحسين

ماذا تقول يا شيخ ؟؟ .... هل هذا معقوووول

أين هذا أين هذا يا شيخ خالد : في ص ١١٨-١١٩ في كتاب الإرشاد الجزء الثاني

(قد كنت أرضى من طاعتكم بدون قتل الحسين أما لو أني صاحبه لعفوت عنه)

من اين اتيت بهذا يا شيخ ؟؟ .... من الذي ينقل هذا ؟

هل الذي أنقل منه مصدر سني ؟ : خالد ابوعادي يقول

لا لا لا لا إنه كتاب الشيخ المفيد شيخ الطائفة الشيعية -[2]

ثم ماذا أيضاً يا شيخ ؟

المفيد ينقل عن يزيد أنه لعن عبيد الله بن زياد !!!!

كثير هذا يا شيخ....... لالالالا

أين هذا ؟

من نفس الكتاب يقول الشيخ المفيد في صفحة ١٢٠

ثم دعا (أي يزيد) بالنساء والصبيان فاجلسوا بين يديه فرأى هيئة قبيحة

فقال: قبح الله ابن مرجانة لو كانت بينكم وبينه قرابة رحم ما فعل هذا بكم ولا بعث بكم على هذه الصورة

الشيخ المفيد من أعاظم علماء الشيعية الإمامية الإثني عشرية، عاش في النصف الثاني من القرن الرابع الهجري وأوائل القرن الخامس الهجري، إسمه الحقيقي هو محمّد بن محمد بن النعمان. كان تلميذ الشيخ الصدوق، وأستاذ السيّدين الرضي والمرتضى وكذلك الشيخ الطوسي.
(من موقع ويكي شيعة)

فاطمة بنت الحسين بن علي بن ابي طالب تشهد بأن يزيد (رق لهم)

بانت حقائق جديدة

حيث أن المفيد أيضاً وفي نفس الكتاب يقول عن فاطمة بنت الحسين قولا خطيرا يجعل كل شيعي يثق ويتأكد أن معممي الحسينيات يكذبون عليه ويذكرون له خلاف الحقائق

أين هذا يا شيخ خالد ؟ إنه في ص١٢١ وهو الجزء الثاني من كتاب الإرشاد للمفيد من نفس الكتاب

حيث يقول: قالت فاطمة بنت الحسين عليهما السلام: **فلما جلسنا بين يدي يزيد رق لنا**

ما هذا يا شيخ ؟؟...... الله أكبر

فاطمة بنت الحسين تقول أن يزيد رق لهم ؟ نعم معقول

ومن الذي ينقل هذا ؟ إنه الشيخ المفيد الذي يقول

فأنى لكم الكذب يا معممي الشيعة الروافض وأنى لكم بتزوير الحقائق

يقول المفيد شيخ الطائفة الشيعية

يزيد أكرم نساء الحسين وأكرم ابنه علي بن الحسين أيما إكرام

لالالالا هذا كثير علينا ياشيخ ....معقووووول هذا الكلام يا شيخ ؟؟

هل يُعقل هذا ؟ ..... نعم

من نفس الكتاب حيث يقول المفيد اقرأ ص ١٢٢

ثم أمر(أي يزيد) بالنسوة أن ينزلن في دار على حدة معهن أخوهن **علي بن الحسين عليهم السلام**، فأفرد لهم دار تتصل بدار يزيد، فأقاموا أياما، ثم ندب يزيد النعمان بن بشير وقال له: تجهز لتخرج بهؤلاء النسوان إلى المدينة. ولما أراد أن يجهزهم، دعا علي بن الحسين عليهما السلام فاستخلاه ثم قال له: لعن الله ابن مرجانة، أم والله لو أني صاحب أبيك ما سألني خصلة أبدا إلا أعطيته إياها، ولدفعت الحتف عنه بكل ما استطعت، ولكن الله قضى ما رأيت؟ كاتبني من المدينة وأنه كل حاجة تكون لك وتقدم بكسوته وكسوة أهله، وأنفذ معهم في جملة النعمان بن بشير رسولا تقدم إليه أن

يسير بهم في الليل، ويكونوا أمامه حيث لا يفوتون طرفه ، فإذا نزلوا تنحى عنهم وتفرق هو وأصحابه حولهم كهيئة الحرس لهم، وينزل منهم حيث إذا أراد إنسان من جماعتهم وضوءا أو قضاء حاجة لم يحتشم
فسار معهم في جملة النعمان، ولم يزل ينازلهم في الطريق ويرفق بهم **- كما وصاه يزيد-** ويرعونهم حتى دخلوا المدينة

نعم .... هذا ماذكره المفيد ولك ان تتحقق من ذلك راجع

من كتاب الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد للمفيد ص ١٢٢

(نستخلص مما سبق)

أن المفيد ذكر في ص ١٢٢ من كتاب الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد

بأن يزيد أمر بالنسوة من آل بيت النبوة أن ينزلن في دار على حدة معهن أخوهن علي بن الحسين عليهم السلام

فأفرد لهم دار تتصل بدار يزيد فأقاموا أياما

ثم ندب يزيد النعمان رسولا يسير بهم في الليل

ويكونوا أمامه حيث لا يفوتون طرفه

فإذا نزلوا تنحى عنهم وتفرق هو وأصحابه حولهم كهيئة الحرس لهم

وينزل منهم حيث إذا أراد إنسان من جماعتهم وضوءا أو قضاء حاجة لم يحتشم فسار معهم في جملة النعمان

ويرعونهم حتى دخلوا المدينة ولم يزل ينازلهم في الطريق ويرفق بهم (كما وصاه يزيد)

يزيد بن معاوية يتعرض للتشويه بسبب الإشكال (السياسي)

مع الحسين بن علي رضي الله عنه

و بسبب أولئك الذين خرجوا عليه و تسببوا في قتله

الرواية المكذوبة الساقطة التي وضعها الوضاعون لتشويه صورة يزيد

قال يعقوب بن سفيان البسوي :

سمعت ابن عفير :

حدثنا ابن فليح أن عمرو بن حفص وفد على يزيد فأكرمه وأحسن جائزته فلما قدم المدينة قام الى جنب المنبر وكان مرضيا صالحا فقال :

ألم أجب ؟ ألم أكرم ؟ والله لرأيت يزيد بن معاوية يترك الصلاة سكراً

فأجمع الناس على خلعانه بالمدينة فخلعوه

ابن عفير اسمه سعيد بن كثير بن عفير وهو صدوق (ابن حجر) التقريب ٢٤٠

وابن فليح وهو يحيى بن فليح بن سليمان

قال ابن حزم : وابن فليح وهو يحيى بن فليح بن سليمان

قال ابن حزم : مجهول ومرة ليس بالقوي

(العراقي - ذيل ميزان الاعتدال ص٤٢٥ . لسان الميزان ٦/ ٢٨٣)

حتى تناقلنا تلك الروايات التي تقع فيه كذباً وزوراً كحادثة شرب الخمر

طبعاً لا تعلم أن حادثة شرب الخمر من يزيد سكت عنها (معاوية)فهل يعقل أن كاتب الوحي يسكت عن شارب الخمر ؟

تلك الرواية التي طعنت في معاوية قبل يزيد فالراضي كالفاعل

علماً أنه تم البحث عنها فقد ذكرها ذكره الذهبي في الضعفاء ٢\٥١٨

وفي سند هذه القصة محمد بن زكريا الغلابي وهو وضاع

لماذا نغض الطرف عن رواية البلاذري أن محمد بن علي بن أبي طالب كما أوردنا في هذا الكتاب سابقا

دخل يوماً على يزيد بن معاوية بدمشق ليودعه بعد أن قضى عنده فترة من الوقت فقال له يزيد و كان له مكرماً

يا أبا القاسم إن كنت رأيت مني خُلُقاً تنكره نَزَعت عنه و أتيت الذي تُشير به علي ؟

فقال :والله لو رأيت منكراً ما وسعني إلاّ أن أنهاك عنه وأخبرك بالحق لله فيه

لما أخذ الله على أهل العلم عن أن يبينوه للناس ولا يكتموه وما رأيت منك إلاّ خيراً

أنساب الأشراف للبلاذري (١٧/٥)

نستخلص مما سبق

بأن الخلاف الذي كان بين يزيد بن معاوية والحسين رضي الله عنه خلافاً سياسياً وأن هنالك من بدأ بتغيير مسار الخلاف الى اتجاه آخر وقد بدأ أول من بدأ بإتهام معاوية هو ابن فليح أن عمرو بن حفص وقد روى عنه اول من روى هو يعقوب بن سفيان البسوي حيث قال سمعت ابن عفير انه قال :

حدثنا ابن فليح أن عمرو بن حفص وفد على يزيد فأكرمه وأحسن جائزته فلما قدم المدينة قام الى جنب المنبر وكان مرضيا صالحا فقال :

ألم أجب ؟ ألم أكرم ؟ والله لرأيت يزيد بن معاوية يترك الصلاة سكراً

فأجمع الناس على خلعانه بالمدينة فخلعوه

وهنا نضع عبارة (فأجمع الناس على خلعانه بالمدينة فخلعوه) حيث أنها إشارة لمن عاصر يزيد بن معاوية رحمه الله ولم يقبلوا ما قيل ونأتي في هذا الزمان لنجد من يصدق هذا ويذم امير المؤمنين يزيد رحمه الله

بعض الأحاديث الموضوعة التي وردت في ذم يزيد

ولا يصح منها شيء فهذه بعضها بل وهنالك الكثير أيضاً نورد بعضاً منها لا للحصر

منها قول الحافظ أبو يعلى :

عن أبي عبيدة أن رسول الله ﷺ قال :

لا يزال أمر أمتي قائماً بالقسط حتى يثلمه رجل من بني أمية يقال له يزيد

هذا الحديث و الذي بعده منقطعة بل معضولة

(راجع البداية و النهاية) (٢٣١/٨)

و حديث آخر أورده ابن عساكر في تاريخه بلفظ :

أول من يغير سنتي رجل من بني أمية يقال له يزيد

تاريخ دمشق (١٨\١٦٠)

وللأمانة العلمية قد حسن شيخنا الشيخ محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله تعالى سنده

و قال معلقاً عليه :

((و لعل المراد بالحديث تغيير نظام اختيار الخليفة و جعله وراثة و الله أعلم))

(18/160) تاريخ دمشق

ولكن الحديث الذي حسنه الشيخ الألباني دون زيادة لفظة (يقال له يزيد)

أما قوله بأن المراد تغيير نظام اختيار الخليفة و جعله وراثياً

فإن معاوية رضي الله عنه هو أول من أخذ بهذا النظام و جعله وراثياً

إذاً فالحديث لا يتعلق بيزيد بن معاوية بعينه

و الله أعلم

و منها أيضاً قول :

لا بارك الله في يزيد الطعان اللعان أما أنه نُعي إلي حبيبي حسين

تلخيص كتاب الموضوعات لابن الجوزي

للإمام الذهبي (ص١٥٩)

وهنالك الكثير منها مع ما تسرَّب من روايات ساقطة وقصص منحطة وحكايات تافهة إلى كتب التاريخ والتفسير مثل

(نسب قريش لمصعب الزبيري) (ص١٢٧)

(كتاب الإمامة والسياسة المنحول لابن قتيبة) (١٦٣/١)

(تاريخ اليعقوبي) (٢٢٠/٢)

(كتاب الفتوح لابن أعثم الكوفي) (١٧/٥)

(مروج الذهب للمسعودي) (٧٧/٣)

نستخلص مما سبق

أن هنالك من كتب التاريخ ما تم العبث بها في إدخال روايات مكذوبة موضوعة لتشويه صورة يزيد بن معاوية متعمدين لتوجيه أصابع الإتهام ليزيد بمقتل الحسين رضي الله عنه

وقد ذكرنا البعض من هذه الأحاديث وإثبات إسقاطها وأنها مكذوبة موضوعة بهدم عدالة وصدق بعض الرواة والله تعالى اعلم

براءة يزيد بن معاوية في صحيح البخاري من قتل الحسين

أجمع أهل العلم على صحة البخاري ومسلم وإنهم أصح الكتب بعد كتاب الله

وهنا نشير لأهل السنة والجماعة

والذين غُيبت عنهم الحقيقة أو اتخذوا بعض الروايات الساقطة الموضوعة التي أدخلها الشيعة الروافض مدلسين على كُتابِ التاريخ

بأن ليزيد بن معاوية ضلع أو هو المسبب أو أو في مقتل الحسين رضي الله عنه وأرضاه

وذلك بالتدليس بما لفقوه والصقوه بيزيد من أن له يداً في قتل الحسين

و أنهم فسروا كلامه لعبيد الله بن زياد بأن يمنع الحسين من دخول الكوفة و أن يأتيه به يعني اقتله و ائتني برأسه

فهذا لم يقل به أحد و إنما هو من تلبيس الشيطان على الناس و إتباعهم للهوى و التصديق بكل ما يرويه الرافضة من روايات باطلة تقدح في يزيد و معاوية

وأن أهل العراق و الأعراب هم الذين خذلوا الحسين و قتلوه رضي الله عنه كما قال بذلك العلماء

يشهد لذلك مارواه البخاري في صحيحه

المناقب - مناقب الحسن والحسين - رقم الحديث : (٣٤٧٠)

حدثني : محمد بن بشار ، حدثنا : غندر ، حدثنا : شعبة ، عن محمد بن أبي يعقوب سمعت إبن أبي نعم سمعت عبد الله بن عمر وسأله ، عن المحرم قال : شعبة أحسبه يقتل الذباب فقال : أهل العراق يسألون ، عن الذباب وقد قتلوا إبن إبنة رسول الله (ص) وقال النبي (ص) :هما ريحانتاي من الدنيا

وفي صحيح البخاري أيضاً

- الأدب - رحمة الولد وتقبيله - رقم الحديث : (٥٥٣٥)

حدثنا : موسى بن إسماعيل ، حدثنا : مهدي ، حدثنا :إبن أبي يعقوب ، عن إبن أبي نعم قال :كنت شاهداً لإبن عمر وسأله رجل ، عن دم البعوض فقال : ممن أنت فقال : من أهل العراق قال : إنظروا إلى هذا يسألني ، عن دم البعوض وقد قتلوا إبن النبي (ص) وسمعت النبي (ص) يقول :هما ريحانتاي من الدنيا

وقال البخاري أيضاً

كنتُ شاهدًا لابن عُمَرَ، وسألَه رجلٌ عن دمِ البَعوضِ، فقال : ممن أنتَ ؟ فقال : من أهل العراق، قال إنظُروا إلى هذا، يسألُني عن دمِ البَعوضِ، وقد قتلوا ابنَ النبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم، وسَمِعْتُ النبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم يقولُ : (هما رَيحانَتايَ من الدنيا) .

الراوي:عبدالله بن عمر

المحدث:البخاري

المصدر:صحيح البخاري

الجزء أو الصفحة:٥٩٩٤

حكم المحدث:[صحيح]

و يشهد لذلك ما رواه الترمذي عن شعبة عن محمد بن أبي يعقوب سمعت عبد الرحمن بن أبي نعيم :

أن رجلاً من أهل العراق سأل ابن عمر عن دم البعوض يصيب الثوب ؟

فقال ابن عمر :

انظر إلى هذا يسأل عن دم البعوض و قد قتلوا ابن بنت رسول الله ﷺ وسمعت رسول الله ﷺ يقول :

إن الحسن و الحسين هما ريحانتاي من الدنيا

صحيح سنن الترمذي (٢٢٤/٣)

نستخلص مما سبق

بأن براءة يزيد بن معاوية قد وردت في اصح كتب السنة وهو البخاري وكذلك غيره من الصحاح ايضاً

وأن اهل السنة أو بعضهم غُيبت عنهم الحقيقة أو اتخذوا بعض الروايات الساقطة الموضوعة التي أدخلها الشيعة الروافض مدلسين على كُتابِ التاريخ

فهذه براءة يزيد بن معاوية من مقتل الحسين في كتب الشيعة

بعد ان أثبتنا براءة يزيد بن معاوية من كتب السنة كما أوردنا فيما سبق

نورد لكم الآن براءة يزيد من كتب الشيعة حيث ورد في كتاب الاحتجاج للطبرسي

ج ٢ ص ٣٩-٤٠

حيث ورد فيه ما يلي - فصل احتجاج علي بن الحسين زين العابدين على يزيد بن معاوية-

لما ادخل عليه روت ثقات الرواة.......

ثم قال له علي بن الحسين عليه السلام:

يا يزيد بلغني أنك تريد قتلي فإن كنت لا بد قاتلي

فوجه مع هؤلاء النسوة من يؤديهن إلى حرم رسول الله صلى الله عليه وآله

فقال له يزيد لعنه الله

((وأقول انا خالد ابوعادي أعتذر عن هذا اللفظ باللعن ولكن من باب الأمانة العلمية في النقل اوردها كما وردت))

فقال له يزيد لعنه الله

: لا يؤديهن غيرك لعن الله ابن مرجانة (فوالله ما أمرته بقتل أبيك) ولو كنت متوليا لقتاله ما قتلته ثم أحسن جائزته وحمله والنساء إلى المدينة

انظروا بالله عليكم ((فوالله ما امرته بقتل أبيك)) ومن هذا الذي يذكر هذا الكلام ؟؟

إنه الطبرسي

إنه أبو علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي المعروف بأمين الإسلام الطبرسي ، كانت ولادته تقريباً ما بين سنة ٤٦٠ إلى ٤٧٠ للهجرة في مشهد

المصدر : أعيان الشيعة للسيد محسن الأمين العاملي

والخلاصة للعلامة الحلي

آسف يا شيعة فهذه كتبكم التي تقول

نستخلص مما سبق

بأن براءة يزيد موجودة وقد تم إيراد الدليل من كتب الشيعة حيث ورد في كتاب الاحتجاج للطبرسي

ج ٢ ص ٣٩-٤٠

حيث ورد فيه ما يلي

فصل احتجاج علي بن الحسين زين العابدين على يزيد بن معاوية لما ادخل عليه رواة ثقات الرواة.......

ثم قال له علي بن الحسين عليه السلام:

يا يزيد بلغني أنك تريد قتلي فإن كنت لا بد قاتلي

فوجه مع هؤلاء النسوة من يؤديهن إلى حرم رسول الله صلى الله عليه وآله

فقال له يزيد

: لا يؤديهن غيرك لعن الله ابن مرجانة (فوالله ما أمرته بقتل أبيك) ولو كنت متوليا لقتاله ما قتلته ثم أحسن جائزته وحمله والنساء إلى المدينة

وبهذا نثبت بالوجه القاطع أن كتب الروافض انصفت يزيد وبرأته من دم الحسين رضي الله عنه وللتأكيد سوف نورد مصدر آخر إن شاء الله تعالى

براءة يزيد بن معاوية يذكرها المفيد في كتابه الإرشاد حيث الفت انتباهكم لما يلي

١- قول الحر للحسين رضي الله عنه

((((((إني لم أؤمر بقتالك إنما أمرت ألا أفارقك حتى أقدمك الكوفة))))))

وبهذه ننسف رواية القوم بأن يزيد طلب منه بالإتيان برأس الحسين أو قتله كما يقول الكذابون المفترون على يزيد

٢- أولا الحر لم يرد علي الامام الحسين رضي الله عنه عندما سبه بل قال لا أستطيع أن اذكر أمك إلا بالخير لانه يعلم قدر السيدة فاطمة رضي الله عنها وارضاها

٣- يبين الكلام انه لم يكن هناك امر بقتال الامام او قتله رغم علمهم بخروجه لملاقاة الالاف من اهل الكوفة وخروجه للقتال رضي الله عنه

المصدر الآن

الإرشاد للشيخ المفيد : ج : ٢ ص : ٧٩-٨١

فاستقام الحسين ع فصلى بالقوم ثم سلم و انصرف إليهم بوجهه فحمد الله و أثنى عليه ثم قال:

أما بعد أيها الناس فإنكم إن تتقوا الله و تعرفوا الحق لأهله يكن أرضى لله عنكم و نحن أهل بيت محمد و أولى بولاية هذا الأمر عليكم من هؤلاء المدعين ما ليس لهم و السائرين فيكم بالجور و العدوان وإن أبيتم إلا كراهية لنا و الجهل بحقنا و كان رأيكم الآن غير ما أتتني به كتبكم و قدمت به على رسلكم انصرفت عنكم

فقال له الحر أنا و الله ما أدري ما هذه الكتب و الرسل التي تذكر فقال الحسين ع لبعض أصحابه يا عقبة بن سمعان أخرج الخرجين اللذين فيهما كتبهم إلي فأخرج خرجين مملوءين صحفا فنثرت بين يديه فقال له الحر

((إنا لسنا من هؤلاء الذين كتبوا إليك و قد أمرنا إذا نحن لقيناك إلا نفارقك حتى نقدمك الكوفة على عبيد الله))

فقال له الحسين (ع) :

الموت أدنى إليك من ذلك ثم قال لأصحابه قوموا فاركبوا فركبوا و أنتظر حتى ركب نساؤهم فقال لأصحابه انصرفوا فلما ذهبوا لينصرفوا حال القوم بينهم و بين الانصراف فقال الحسين ع للحر((ثكلتك أمك)) ما تريد

((فقال له الحر أما لو غيرك من العرب يقولها لي و هو على مثل الحال التي أنت عليها ما تركت ذكر أمه بالثكل كائنا من كان)) و لكن و الله ((ما لي إلى ذكر أمك من سبيل إلا بأحسن ما يقدر عليه))

فقال له الحسين (ع)

فما تريد قال أريد أن (انطلق بك إلى الأمير عبيد الله بن زياد)

قال إذا و الله ((لا أتبعك)) قال إذا و الله ((لا أدعك)) فترادا القول ثلاث مرات فلما كثر الكلام بينهما قال له الحر

(((((((إني لم أؤمر بقتالك إنما أمرت ألا أفارقك حتى أقدمك الكوفة))))))

فإذا أبيت فخذ طريقا لا يدخلك الكوفة و لا يردك إلى المدينة تكون بيني و بينك نصفا ((حتى أكتب إلى الأمير)) و ((((تكتب إلى يزيد أو إلى عبيد الله))))

فلعل الله إلى ذلك أن يأتي بأمر يرزقني فيه العافية من أن أبتلي بشي ء من أمرك

المخرجات من هذا الحديث هي ما قال الحر

١- ((إنا لسنا من هؤلاء الذين كتبوا إليك و قد أمرنا إذا نحن لقيناك إلا نفارقك حتى نقدمك الكوفة على عبيد الله))

٢- ((فقال له الحر أما لو غيرك من العرب يقولها لي و هو على مثل الحال التي أنت عليها ما تركت ذكر أمه بالثكل كائنا من كان)) و ((ما لي إلى ذكر أمك من سبيل إلا بأحسن ما يقدر عليه))

فلم ينتصر لنفسه أو يرد على الحسين رضي الله عنه بما قال له

٣- قال له الحر أريد أن (انطلق بك إلى الأمير عبيد الله بن زياد)

٤- وهنا الشاهد من الرواية

((((((((إني لم أؤمر بقتالك إنما أمرت ألا أفارقك حتى أقدمك الكوفة))))))

٥- ((حتى أكتب إلى الأمير)) و ((((تكتب إلى يزيد أو إلى عبيد الله))))

وبهذا نكون قد أثبتنا براءة يزيد بن معاوية من كتب السنة وكتب الشيعة ولا مجال للتشكيك بهذا الأمر

نستخلص مما سبق

بأن المفيد قد أورد بأن الحر لم يستقبل الحسين ليقتله ويأتي برأسه وإنما أتاه ليرافقه للكوفة بقوله ((إني لم أؤمر بقتالك إنما أمرت ألا أفارقك حتى أقدمك الكوفة))

وقد تلاسن مع الحسين رضي الله عنه وغفر لنا وله حيث قال له الحسين ثكلتك أمك ولم يرد عليه الحر كما أورد ذلك المفيد في كتابه الارشاد

وبهذا نكون قد أثبتنا براءة يزيد بن معاوية من مقتل الحسين رضي الله عنه وعن جميع صحابة رسول الله وآله وصحبه وسلم

لماذا يزيد بن معاوية رحمه الله تعالى وغفر لنا وله لم يقتص من قتلة الحسين رضي الله عنه وأرضاه

ها قد وصلنا للموضوع الذي يجول في قلوب اهل السنة والشيعة

فنقول :

الخليفة الرابع علي رضي الله عنه لم يقتص من قتلة الخليفة الثالث عثمان بن عفان ولم يحاكم أي منهم بل أكثر من هذا كان هناك الكثير منهم انضم إلي جيشه بعد ذلك

السؤال الذي يطرح نفسه الآن

هل عدم اقتصاصه من قتلة عثمان تدل علي انه مشارك في قتله حاشا لله طبعاً ولا يصح ذلك ولكن فرضاً

أو انه رحب وقبل بقتل الخليفة عثمان بن عفان ؟؟؟؟

نستخلص مما سبق

بأن علي رضي الله عنه وأرضاه في سكوته عن قتلة الخليفة الثالث عثمان رضي الله عنهما ليس بدليل عليه بأنه متورط في قتله أو التحريض على قتله أو قبوله في قتله أو أنه يتحمل مسئولية قتل الخليفة الثالث كما يفعل البعض في تحميل يزيد بن معاوية رحمه الله الذنب في مقتل الحسين رضي الله عنه كون قاتل الحسين كانت تحت إمرته

وقد قال لي احد الأخوة في أحد ى المرات راداً علي في هذه المسألة بأن علي رضي الله عنه وأرضاه لم يكن الخليفة عند مقتل عثمان ولم يكن أميرا للمؤمنين حينذاك

وبهذا يوجهنا هذا الموضوع لتأكيد براءة يزيد وبيان القياس الذي لا يصح

دليل آخر على براءة يزيد بن معاوية من دم الحسين في قياس مع علي رضي الله عنه وابن جرموز

الموضوع مرتبط في الموضوع السابق .... براءة يزيد بن معاوية من مقتل الحسين

من هو ابن جرموز ؟؟؟

ابن جرموز هو

عُميرة وقيل عمرو بن جرموز

اسمه ونسبه

عُميرة وقيل عمرو بن جرموز بن قيس بن الذيال بن ضرار بن جشم بن ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم بن مر بن إد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان السعدي التميمي

وهو ابن عمة رسول الله صلى الله عليه وآله

وهو قاتل الصحابي الجليل الزبير بن العوام وقتله بعد معركة الجمل غيلةً وغدراً

وبعد قتله للزبير أتى يستأذن للدخول على علي بن أبي طالب

فرفض الإذن له وقال لبوابه:

(بشر قاتل ابن صفية بالنار)

وقد انشد أبيات في ذلك حيث قال

أتيت علياً برأس الزبير أبغي به عنده الزلفة

فبشر بالنار يوم الحساب فبئس بشارة ذي التحفة

نستخلص مما سبق

أن ابن جرموز هو

عُميرة وقيل عمرو بن جرموز وهو ابن عمة رسول الله صلى الله عليه وآله

وهو قاتل الصحابي الجليل الزبير بن العوام وقتله بعد معركة الجمل غيلةً وغدراً

وبعد قتله للزبير أتى يستأذن للدخول على علي بن أبي طالب

فرفض الإذن له وقال لبوابه (بشر قاتل ابن صفية بالنار)

نستطرد قليلاً القصة لمقتل الزبير رضي الله عنه كما اوردها

ابن كثير إسماعيل بن عمر الدمشقي في البداية والنهاية الجزء السابع

حيث قال :

فلما كان يوم الجمل ذكره علي بما ذكره به فرجع عن القتال وكر راجعا إلى المدينة،

فمر بقوم الأحنف بن قيس - وكانوا قد انعزلوا عن الفريقين – فقال : قائل يقال له الأحنف ما بال هذا جمع بين الناس حتى إذا التقوا كر راجعا إلى بيته؟ من رجل يكشف لنا خبره؟

فاتبعه عمرو بن جرموز، وفضالة بن حابس، ونفيع في طائفة من غواة بني تميم، فيقال: إنهم لما أدركوه تعاونوا عليه حتى قتلوه

ويقال

عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ قَالَ: "كُنْتُ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ جَالِسًا، فَجَاءَ الْمُسْتَأْذِنُ يَسْتَأْذِنُ"، فَقَالَ قَاتِلُ الزُّبَيْرِ بِالْبَابِ، قَالَ: "بَشِّرْ قَاتِلَ ابْنِ صَفِيَّةَ بِالنَّار" سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: « لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيٌّ وَحَوَارِيِّي الزُّبَيْرُ». وكان ابن جرموز قد قتل الزبير بن العوام غيلة وغدراً، تتبعه بعد أن ترك أرض المعركة حتى إذا نزل مكاناً يقال له (وادي السباع) وأخذ بالصلاة غافله وقتله وهو على ذلك وهذا القول هو الأشهر، ويشهد له شعر امرأته عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل، وكانت آخر من تزوجها، وكانت

قبله تحت عمر بن الخطاب فقتل عنها، وكانت قبله تحت عبد الله بن أبي بكر الصديق فقتل

فلما قتل الزبير رثته بقصيدة محكمة المعنى فقالت غدر ابن جرموز بفارس بهمة

فقالت

غدر ابن جرموز بفارس بهمة * يوم اللقاء وكان غر معرد

يا عمرو لو نبهته لوجدته * لا طائشا رعش الجنان ولا اليد

ثكلتك أمك أن ظفرت بمثله * ممن بقي ممن يروح ويغتدي

كم غمرة قد خاضها لم يثنه * عنها طرادك يا بن فقع العردد

والله ربي إن قتلت لمسلما * حلت عليك عقوبة المتعمد

ولما قتله عمرو بن جرموز فاجتز رأسه، وذهب به إلى علي، ورأى أن ذلك يحصل له به حظوة عنده، فاستأذن، فقال علي لا تأذنوا له وبشروه بالنار

وفي رواية

يقول سمعت رسول الله ﷺ

أن عليا قال :« بشر قاتل ابن صفية بالنار »

ودخل ابن جرموز ومعه سيف الزبير، فقال علي

إن هذا السيف طالما فرج الكرب عن وجه رسول الله ﷺ

فيقال : إن عمرو بن جرموز لما سمع ذلك قتل نفسه

وقيل: بل عاش إلى أن تأمر مصعب بن الزبير على العراق فاختفى منه، فقيل لمصعب إن عمرو بن جرموز ها هنا وهو مختف، فهل لك فيه؟ فقال :

مروه فليظهر فهو آمن، والله ما كنت لأقيد للزبير منه، فهو أحقر من أن أجعله عدلا للزبير

وكان قتل الزبير يوم الخميس لعشر خلون من جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين، وقد نيف على الستين بست أو سبع، وكان أسمر ربعة من الرجال معتدل اللحم خفيف اللحية رضي الله عنه

نستخلص مما سبق

بأن ابن جرموز هو من قتل الزبير غيلة بعد أن رجع عن لقاء علي رضي الله عنه وجيشه في معركة الجمل وقد لحق به ابن جرموز وقتله غيلة وغدراً وفي احدى الروايات قيل أنه قتله وهو قائم لصلاته والأخرى انه كان يقيل في قيلولة وقتله وجز رأسه

وأخذ رأسه لعلي رضي الله عنه حيث قال علي رضي الله عنه

« بشر قاتل ابن صفية بالنار »

إثبات أن ابن جرموز قد قتل الزبير رضي الله عنه (غيلة وغدراً) من كتب الشيعة مع المصدر

حيث قيل في البحار وفي سفينة البحار

أن قوله (عليه السلام)

«بشر قاتل ابن صفية بالنار»

يدل على أن ابن جرموز قد قتل الزبير غدراً بعد أن أعطاه الأمان

وهذه معصية تقود إلى النار

ثم استشهد برثاء عاتكة لزوجها المتقدم ذكره

غدر ابن جرموز بفارس بهمة يوم اللقاء وكان غير مسدد

يا عمرو! لو نبهته لوجدته لا طائشاً رعش الجنان ولا اليد

راجع

بحار الأنوار ج ٣٢ ص ٣٣٦

محمد باقر المجلسي

وسفينة البحار ج ٧ ص ٥٣٩ عنه

عباس القمي

نستخلص مما سبق

أن الشيعة يعترفون بأن ابن جرموز الذي كان تحت إمرة الخليفة الرابع علي بن ابي طالب قد لحق بالزبير رضي الله عنه وقتله غيلة وغدراً بل ويروون بأنه قد عاد برأس الزبير لعلي رضي الله عنه يطلب جائزته من الخليفة الرابع علي بن ابي طالب على فعلته ويرفض لقاءه ويبشره بما سمع عن رسول الله صلى الله عليه وآله في الحديث المرفوع (بشر قاتل ابن صفية بالنار)

حيث أورد المجلسي والقمي ما يلي

(يدل على أن ابن جرموز قد قتل الزبير غدراً بعد أن أعطاه الأمان

وهذه معصية تقود إلى النار)

راجع:

بحار الأنوار ج ٣٢ ص ٣٣٦

محمد باقر المجلسي

وسفينة البحار ج ٧ ص ٥٣٩ عنه

عباس القمي

سؤال .... ربما يرجعنا لإعادة فتح ملف أمير المؤمنين يزيد بن معاوية مرة أخرى

السؤال يقول

هل يجوز الخروج على الحاكم ؟؟

هذا ماسنعلمه في الصفحات القادمة ان شاء الله

نستخلص مما سبق بأن الخروج على الحاكم ليس شرعياً

ولطالماً أجمعتم بأن الخروج على الحاكم ليس بشرعي دون اثبات نواقض تجعله غير مؤهل للحكم

فإني أجد بعد انتهائنا من البحث وإثبات براءة يزيد بن معاوية رحمه الله مما نسبه اليه الشيعة الروافض بأحاديث موضوعة مكذوبة ولم يثبت عليه أي من الأباطيل التي نسبوها اليه نجد بأن هنالك ضرورة للبحث الثاني ألا وهو وقعة الحرة وما جرى فيها من امور إنتهت الى ما إنتهت إليه

من هنا تبدأ احداث وقعة الحرة .... يتبع

وقعة الحرة

يزيد بن معاوية وما جرى في وقعة الحرة

بعد أن اثبتنا بأن كل ما تم نسبه ليزيد بن معاوية رحمه الله تعالى من أفعال لم يقم بها وأثبتنا شهادة من عاصره وجالسه وحضر في مجالسه منهم محمد بن علي رضي الله عنه الملقب بابن الحنفية

وماكان له من رد على من أتى اليه مطالباً في عزل يزيد واتهامه في شرب الخمر وما إلى ذلك

وشهادتهم ايضاً بأنهم لم يرو ذلك بأعينهم وإنما قد قالوا (قيل لنا) ولا يبنى حكم شرعي بالظن وهذا ما يعلمه الجميع

نتحدث الان عن وقعة الحرة وأسبابها الحقيقية

السؤال الآن

ماهو السبب الذي جعل البعض من الصحابة الخروج على يزيد بن معاوية رحمه الله

١ - هل هو سبب عقدي ؟؟

٢ - أم هو سبب سياسي ؟؟

٣ - أم ان هنالك سبب آخر ؟؟

وسنرى الان ما هو سبب خروجهم في الصفحات القادمة وسنعلم

بأن الخلاف بين عبدالله بن الزبير وبين يزيد بن معاوية خلاف سياسي وليس خلاف عقدي

السبب الرئيسي لوقعة الحرة كذبة ....نعم كذبة

وصاحبها هو عبد الله بن حنظلة بن أبي عامر وأولاده

حيث أنهم عندما رجعوا ذكروا لأهليهم عن يزيد بن معاوية رحمه الله ما كان يقع منه من القبائح في شربه الخمر وما يتبع ذلك من الفواحش التي من أكبرها ترك الصلاة عن وقتها بسبب السكر كذباً وزوراً

وبما أننا أثبتنا سابقاً كذب وإفتراء الوضاعين الكاذبون الذين نسبوا ليزيد ما ليس فيه من هذه الصفات فنجد أن أول مخالفة وقع فيها أهل المدينة هي .... عدم التثبت من هذه الكذبة التي ألقاها عليهم ابن حنظلة متهماً بها يزيد بن معاوية وأخذتهم العاطفة على مقتل الحسين رضي الله عنه وتجاهلوا قول الله تعالى (يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين)

رغم ان هنالك أدلة تفيد بأن عبد الله بن الزبير كان طامعاً في الخلافة وأقصد بها سدة الحكم حينذاك

إذاً نستخلص مما سبق بأن أول شرارة لوقعة الحرة بدات من كذبة عبدالله بن حنظلة بن عامر بأن يزيد يشرب الخمر ....الخ

وقد فندنا هذا سابقاً كما ذكرنا ذلك بالتفصيل في الصفحات السابقة

المتصدر الأول للخروج على يزيد بن معاوية والسبب لذلك

لقد قلنا سابقاً بأن الخليفة معاوية رضي الله عنه قد حج في السنة ٥١ واخذ البيعة ليزيد من جميع الصحابة في المدينة حيث غادرها عبد الله بن الزبير لمكة ولحق به معاوية للحج ولقيه هناك

حيث بايع باقي الصحابة

إلا أن عبد الله بن الزبير أجاب الخليفة بأن عليه أن يتنحى عن الإمارة إذا ملها

((وأنه لا يقدر أن يبايع شخصين في الوقت ذاته))

وهنا تبدأ الحكاية

وبما أن الروايات الضعيفة التي تدين يزيد بن معاوية لا يمكن أن نأخذ بها على الرغم من ضعفها و ذلك لأن الأمر يتعلق بعدالة خليفة المسلمين فإذا كان التحري وعدالة الشهود أساسية في إدانة أي شخص فما بالك بأمير المؤمنين في زمانه؟

و لكننا نستطيع أن نقرر حقيقة ثابتة و هي أن الدافع الذي دفع أهل المدينة للخروج على يزيد هو أخذهم تصور عن يزيد بأنه قليل الدين وذلك بعد أن أخبرهم عبد الله بن حنظلة بذلك

و لكن ما هي حدود قلة الدين هل هي معاصي و ذنوب صغيرة أم كبائر كبيرة أو كفر صريح؟

وهل تحققنا منها وتثبتنا ؟؟

و لعل أشهر هذه التهم هي اتهامه بشرب الخمر

و هذا العمل لا يمكن أن يخفى على أهل الشام و الذين يوجد بينهم الصحابة و التابعون و العلماء و الفقهاء

فلماذا لم ينقل إلينا شاهد واحد من أهل الشام على أن يزيد ارتكب مثل هذه القبائح رغم أنهم أكثر الناس إطلاعا على أمره؟!

وهذا قد أثبتناه في الصفحات السابقة

نستخلص مما سبق بأن عبد الله بن الزبير هو اول من تصدر الخروج على يزيد بن معاوية بعد أن رفض البيعة له حيث اتاه معاوية رضي الله عنه في مكة وقل له متعذراً البيعة ليزيد بأنه لا يبايع رجلان في آن واحد

وبها إشارة لمعاوية بأن يتخلى عن الخلافة ليزيد أو يترك أمر مبايعة الناس لولده يزيد والحصيلة انه لم يبايع

بعد مقتل الحسين رضي الله عنه واتهام يزيد بن معاوية كذباً وزوراً بأنه سكير ووو..الخ

بدأ عبد الله بن الزبير في تأليب الناس على يزيد وتحريضهم عليه وقد بلغ يزيد ذلك مع علمه المسبق بأن ابن الزبير لم يبايعه

حيث أن أناسًا من أهل مكة اجتمعوا حول ابن الزبير وأيدوه منهم المسور بن مخرمة ومصعب بن عبد الرحمن بن عوف و جبير بن شيبة وعبد الله بن صفوان بن أمية حتى أنه

في موسم حج سنة ٦١ هـ لم يُصلّ ابن الزبير بصلاة عمرو بن سعيد بن العاص والي يزيد على المدينة

ولا يُفض بإفاضته

بل ومنع ابن الزبير الحارث بن خالد المخزومي نائب عمرو بن سعيد على مكة من إمامة أهل مكة في الصلاة

نستخلص مما سبق بأن عبد الله بن الزير قد بدأ في تأليب الناس على يزيد وتحريضهم عليه وقد منع الحارث بن خالد المخزومي نائب عمرو بن سعيد على مكة من إمامة أهل مكة في الصلاة

وإخراج الأمويين من ديارهم وقد عارضه الكثيرون من الصحابة وآل بيت النبوة حينذاك

حقيقة لابد من معرفتها

عبدالله بن عمر رضي الله عنهما

يُقر بأن عبد الله بن الزبير قد بغى على أمير المؤمنين يزيد بن معاوية رحمه الله تعالى

وأنه اخرج الأمويين من أهل المدينة من ديارهم

عن حمزة بن عبد الله بن عمر أنه بينما هو جالس مع عبد الله بن عمر، إذ جاءه رجل من أهل العراق فقال له

يا أبا عبد الرحمن إني و الله لو حرصت على أن أسمت سمتك و أقتدي بك في أمر فرقة » الناس، فأعتزل الشر ما استطعت و إني أقرأ آية من كتاب الله محكمة فقد أخذت بقلبي فأخبرني عنها أرأيت قول الله عز وجل

(وَإِن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا)

اخبرني عن هذه الآية

فقال له عبد الله بن عمر:

«ما لك و لذلك؟ إنصرف عني»

فقام الرجل و انطلق حتى توارى منا سواده. فأقبل علينا عبد الله بن عمر فقال

(ما وجدت في نفسي شيء من أمر هذه الآية ما وجدت في نفسي، من أن أقاتل هذه الفئة الباغية كما أمرني الله)

فقال حمزة: فقلنا له

«و من ترى الفئة الباغية؟»

قال ابن عمر

«ابن الزبير بغى على هؤلاء القوم فأخرجهم من ديارهم و نكث عهدهم»

الرواية هذه ذكرها

ابن عساكر في تاريخه (١٩٣/٣١)

وانظر ايضاً

الذهبي في تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٦١-٨٠هـ) (ص٤٦٥)

نستخلص مما سبق بأن ابن عمر رضي الله عنهما قد شهد بأن عبدالله بن الزبير قد بغى على أمير المؤمنين يزيد بن معاوية رحمه الله تعالى

وأنه اخرج الأمويين من أهل المدينة من ديارهم

وعارضه بهذا الفعل ولم يقبل به بل استشهد بقول الله تبارك وتعالى

(وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا)

ممن اعترض على خروج اهل المدينة على يزيد

كان ابن عمر يُحمِّل ابن الزبير مسؤولية إخراج الأمويين من المدينة

قال ابن حجر في ترجمة مروان بن الحكم

«و لم يزل بالمدينة حتى أخرجهم ابن الزبير منها، و كان ذلك من أسباب وقعة الحرة»

و لا شكّ أن أهل المدينة قد أساءوا إلى الأمويين بإخراجهم من المدينة دون سواهم من الناس

ثم بخلع الخليفة يزيد بن معاوية

و الحقيقة أن محاصرة الأمويين من قبل أهل المدينة ذكَرَت أهل الشام بمحاصرة الثوار للخليفة عثمان في المدينة

:فلمّا انهزم أهل المدينة والصبيان قال ابن عمر

«بعثمانَ و ربُّ الكعبة»

فأهل المدينة حينما أقدموا على خلع يزيد و إخراج بني أمية من المدينة بغير حقّ عارضهم في ذلك كبار الصحابة و التابعين و أهل الفضل

فابن عمر كان واضحاً حيال أبنائه و حشمه

حيث جمعهم و حذرهم من نكث بيعة يزيد

أما أهل بيت النبوة فقد لزموا الطاعة و لم يخرجوا مع أهل المدينة ضد يزيد

وسيأتي بيان ذلك لا حقاً إن شاء الله تعالى

نستخلص مما سبق بأن ابن عمر يُحمِّل ابن الزبير مسؤولية إخراج الأمويين من المدينة حيث ثبت أن أهل المدينة حينما أقدموا على خلع يزيد و إخراج بني أمية من المدينة بغير حقّ عارضهم في ذلك كبار الصحابة و التابعين و أهل الفضل

كما أن ابن عمر كان واضحاً حيال أبنائه و حشمه حيث جمعهم و حذرهم من نكث بيعة يزيد

أيضا ممن كان يعارض عبد الله بن الزبير

في الخروج على يزيد بن معاوية وإخراج الأمويين من ديارهم في المدينة

أبو جعفر الباقر

وهو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب

من فحول العلماء رضي الله عنه يقول

((لم يخرج أحد من آل أبى طالب و لا من بني عبد المطلب أيام الحرة))

و لمّا قدِم مسلم بن عقبة المدينة أكرمه و أدنى مجلسه و أعطاه كتاب أمان

نستخلص مما سبق بأن أبو جعفر الباقر كان من بين الذين كانوا يعارضون عبد الله بن الزبير في الخروج على يزيد ين معاوية وإخراج الأمويين من ديارهم في المدينة

وهو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب

من فحول العلماء رضي الله عنه يقول

((لم يخرج أحد من آل أبى طالب و لا من بني عبد المطلب أيام الحرة))

شهادة زينب بنت أبي سلمة (ربيبة رسول الله)

وهي زينب بنت أبي سلمة بن عبد الأسد بن هلال المخزومية

ربيبة النبي والدتها أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنهما

و هذه زينب بنت أبي سلمة (ربيبة رسول الله)

ترى في قتل أحد ولديها بعد ما قاتل أهل الشام على أنه يُخشى عليه من

((سوء الخاتمة))

فهي بذلك لا ترى في خروج أهل المدينة و قتالهم أيّ ((صفة شرعية))

تاريخ خليفة (ص ٢٣٦) بسند صحيح

و البيهقي (٤٧٤/٦) بإسناد صحيح

و لقد استدللنا بكلام زينب على خطأ أهل المدينة في خلعهم ليد الطاعة و البيعة ليزيد

ولأنها من أفقه نساء المدينة في عصرها

راجع الإصابة (٦٧٦/٧)

نستخلص مما سبق بأن زينب بنت أبي سلمة (ربيبة رسول الله)

ترى في قتل أحد ولديها بعد ما قاتل أهل الشام على أنه يُخشى عليه من

((سوء الخاتمة))

فهي بذلك لا ترى في خروج أهل المدينة و قتالهم أيّ ((صفة شرعية))

وهي من اعلم وأفقه النساء في ذلك الوقت

الصحابة الذين خالفوا عبد الله بن الزبير في خروجه على يزيد بن معاوية

التزم الكثيرون من صحابة النبي ﷺ وعلماء المدينة ببيعتهم ليزيد بن معاوية خشية الفتنة واقتتال المسلمين فيما بينهم

بل وأن لكل منهم موقفاً حيا لهذا الخروج

ومن هؤلاء الصحابة الملتزمين في البيعة ليزيد بن معاوية نذكر منهم

أولاً : عبد الله بن عمر رضي الله عنهما

ثانيًا : محمد بن علي بن أبي طالب (ابن الحنفية)

ثالثًا : النعمان بن بشير الأنصاري

رابعًا : عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنهما

خامسًا : سعيد بن المسيب رحمه الله

سوف أورد موقف كل واحد منهم على حدى إن شاء الله

اولا

عبد الله بن عمر رضي الله عنهما:

اعترض بعض علماء المدينة على خلع يزيد بن معاوية ، والخروج عليه ، ولم يؤيدوا من قام بالخروج ، وقاموا بنصح إخوانهم واعتزلوا الفتنة ، وكان أغلب هذا الرأي من أهل العلم والفقه في الدين ، وفي مقدمة هؤلاء الصحابي الجليل والإمام القدوة عبد الله بن عمر بن الخطاب - رضي الله عنهما – فقد اشتُهر عنه إنكاره على الذين رفضوا البيعة ليزيد وسعوا في خلعه ، فعندما أراد عبد الله بن مطيع الفرار من المدينة تهرُّبًا من البيعة ليزيد وسمع ذلك عبد الله بن عمر خرج إليه حتى جاءه فقال له : أين تريد يا ابن عم ؟ فقال : لا أعطيهم طاعة أبدًا . فقال له : لا تفعل ؛ فإني أشهد أني سمعت رسول الله يقول : " من مات ولا بيعة عليه مات ميتة جاهلية " .

وقد سبق وقلنا ان بن عمر رضي الله عنهما قد جمع حشمه وولده وقال كما أوردنا سابقاً (يُنصَبُ لكل غادر لواء يوم القيامة) وقال إني لا أعلم غدراً أعظم من أن يبايع رجل على بيعة الله ورسوله ، ثم ينصب له القتال

وقد عارض ابن عمر من خرج من أهل المدينة لسببين :

الأول : نقضهم البيعة ، وهو يرى أنهم أعطوا البيعة عن رضا واختيار ، ولم يفعلوا مثل الحسين حيث كان موقفه واضحًا منذ البداية ، ولم يُعطِ البيعة ، وذلك عند ابن عمر خيانة وغدر .

الثاني : هو تعظيم حرمة دماء المسلمين وحرمة الاقتتال بينهم ،وتزداد هذه الحرمة في الأماكن المقدسة كمكة والمدينة ، ولقد استدل ابن حجر بموقف ابن عمر السابق والأحاديث التي استشهد فيها على وجوب طاعة الإمام الذي انعقدت له البيعة والمنع من الخروج عليه ، ولو جار في حكمه ، وأنه لا ينخلع بالفسق رغم انه لم يثبت ذلك على يزيد بن معاوية رحمه الله كما تبين معنا سابقاً

ثانيًا

محمد بن علي بن أبي طالب (ابن الحنفية)

مناظرة ابن الحنفية في الدفاع عن يزيد

أما محمد بن الحنفية فلم يستجيب لدعوتهم إياه بالخروج معهم على يزيد

بل جادلهم في نفي التهم التي أشاعوها عن يزيد

ولما رجع وفد أهل المدينة من عند يزيد مشى عبد الله بن مطيع وأصحابه إلى محمد بن الحنفية

فأرادوه على خلع يزيد فأبى عليهم

فقال ابن مطيع

إن يزيد يشرب الخمر ، ويترك الصلاة ، ويتعدى حكم الكتاب . فقال لهم : ما رأيت منه ما تذكرون ، وقد حضرته وأقمت عنده فرأيته مواظبًا على الصلاة ، متحريًا للخير ، يسأل

عن الفقه ، ملازمًا للسنة . قالوا : فإن ذلك كان منه تصنعًا لك . فقال : وما الذي خاف مني أو رَجَا حتى يظهر لي الخشوع ، وأطلعكم على ما تذكرون من شرب الخمر ؟ فلئن كان أطلعكم على ذلك إنكم لشركاؤه ، وإن لم يكن أطلعكم فما يحل لكم أن تشهدوا بما لا تعلمون.

قالوا : إنه عندنا الحق وإن لم يكن رأيناه . فقال لهم : أبى الله ذلك على أهل الشهادة ، فقال : { إِلاَّ مَنْ شَهِدَ بِٱلْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ } [الزخرف : ٨٦]، ولست من أَمْركم في شيء . قالوا : فلعلك تكره أن يتولى الأمر غيرك ، فنحن نوليك أمرنا . فقال : ما أستحل القتال على ما تريدون عليه تابعًا ولا متبوعًا . قالوا : فقد قاتلت مع أبيك. فقال: جيئوني بمثل أبي أقاتل على ما قاتل عليه . فقالوا : فمُر ابنيك أبا القاسم والقاسم بالقتال معنا . قال : لو أمرتهما قاتلت . قالوا : فقم معنا مقامًا تحضُّ الناس فيه على القتال . قال : سبحان الله ! آمر الناس بما لا أفعله ولا أرضاه ؟ ! إذًا ما نصحت لله في عباده قالوا : إذًا نُكرهُك . قال : إذًا آمر الناس بتقوى الله ، ولا يرضون المخلوق بسخط الخالق

لما رأى محمد بن الحنفية الأمور تسير في الاتجاه الذي لا يريده ، وبدأ يظهر له سوء عاقبة تصرفات المخالفين له من أهل المدينة

حينما ترامي إلى الأسماع قدوم جيش أهل الشام إلى المدينة

قرر ترك المدينة وتوجه إلى مكة وسار أهل بيت النبوة على هذا المنوال ولزموا الطاعة

ولم يخرجوا مع أهل المدينة ضد يزيد

فعلي بن الحسين بن علي بن أبي طالب لم يخرج مع أهل المدينة ولزم الطاعة ليزيد

- نفس المصدر السابق-

(والرجاء الانتباه جيداً لهذا لأهميته)

ثالثًا

نعمان بن بشير الأنصاري

أما الصحابي الجليل نعمان بن بشير فقد كان أثناء خروج أهل المدينة بالشام

(فاستغل يزيد فرصة وجوده فيها)

فأرسله إلى أهل المدينة لعله يُفلح في صدهم عن الخروج ويعيدهم إلى الطاعة ولزوم الجماعة

(فاستجاب نعمان لذلك وقَدِمَ المدينة)

فجمع عامة الناس وأمرهم بالطاعة ولزوم الجماعة

وخَوَّفهم الفتنة قائلاً

إنه لا طاقة لكم بأهل الشام فقال له عبد الله بن مطيع

ما يحملك يا نعمان على تفريق جماعتنا وفساد ما أصلح اللهُ من أمرنا؟

فقال نعمان

أما والله كأني بكل وقد نزلت تلك التي تدعو إليها

وقامت الرجال على الركب تضرب مفارق القوم وجباههم السيوف

ودارت رحى الموت بين الفريقين قد هربت على بغلتك تضرب جبينها إلى مكة وقد خَلَّفتَ هؤلاء المساكين - يعني الأنصار –يُقتَلُون في سِكَكِهم ومساجدهم وعلى أبواب دورهم

((فعصاه الناس))

فانصرف

مواقف المعارضة صـ ٤٥٨

والرجاء الانتباه جيداً لهذا لأهميته أيضاً

رابعًا

عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنهما

كان عبد الله بن جعفر بالشام - أيضًا – عندما عزم يزيد أن يبعث جيشًا إلى المدينة

فحاول عبد الله بن جعفر أن يتدخل في الأمر ليجنب أهل المدينة شر القتال

فكلم يزيد وطلب منه الرفق بأهل المدينة ورفقه عليهم

وقال : إنما تقتل بهم نفسك . وقد تجاوب معه يزيد حين قال

فإني أبعث أول جيش وآمرهم أن يمروا بالمدينة إلى ابن الزبير

((((فإنه قد نصب لنا الحرب ويجعلوها طريقًا ولا يقاتلوهم))))

فإن أقرَّ أهل المدينة بالسمع والطاعة **تركهم**

وقد وجد عبد الله بن جعفر مدخلاً لكف القتال والأذى عن أهل المدينة

فكتب على الفور إلى زعماء أهل المدينة يخبرهم بذلك ويقول

استقبلوا ما سلف واغنموا السلامة والأمن ولا تعرضوا لجنده ودعوهم يمضون عنكم

فكان ردهم عليه

(((لا يدخلها علينا أبدًا)))

أثر العلماء في الحياة السياسية صـ ٥١٤

خامسًا

سعيد بن المسيب رحمه الله

أما سعيد بن المسيب فقد اعتزل فتنة خروج أهل المدينة ولم يدخل فيما دخلوا فيه

ولم يكن يحضر لهم أمرًا من أمورهم إلا الجمعة والعيد

((وقد لزم المسجد نهاره لا يبرحه إلى الليل والناس في قتالهم أيام الحرة))

قال سعيد بن المسيب : حينما وقعت الفتنة الأولى - يعني مقتل عثمان - فلم تُبق من أصحاب بدر أحدًا ، ثم وقعت الفتنة الثانية - يعني الحرة - فلم تُبق من أصحاب الحديبية أحدًا ، ثم وقعت الثالثة فلم ترتفع وللناس طباخ (أي لم يتبقى من الصحابة أحدًا)

تاريخ الطبري : ٣ / ٣٥١

نأتي الآن إلى محاولة تحديد الطرف الذي يتحمل المسؤولية عن معركة الحرة

فإننا سنجد أن كل الطرفين قد شارك بوقوع تلك المأساة

فمن الصعب اتهام يزيد وتبرئة المدنيين من المسؤولية

فأهل المدينة حينما أقدموا على خلع يزيد وإخراج بني أمية من المدينة بغير حقّ

عارضهم في ذلك كبار الصحابة والتابعين وأهل الفضل

وقد أوردنا أسماء الصحابة الذين عارضوا عبد الله بن الزبير بخروجه على يزيد

ومنهم من اعتزلوا ومنهم من أعتكف في بيته أو مسجده للنهاية رضي الله عنهم أجمعين

ونأتي الآن لنقطة مهمة أيضاً وهي

إذا اختلف قول صحابي مع قول تابعي أو رأي

فأيهما نقدم

وما هو رأي أهل العلم بذلك

نستطرد في هذا الموضوع أمراً ربما قد علت بعض الأصوات هنا وهناك تطعن في إجماع أهل الحل والعقد من أئمة الحديث أمثال ابن حجر العسقلاني صاحب فتح الباري في شرح صحيح البخاري

وهو الإمام العلامة الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن علي بن محمود بن أحمد بن حجر الشافعي العسقلاني الكناني

حيث أورد البخاري في صحيحه وهو أصح الكتب بعد كتاب الله ولا يخالف ويعارض ذلك إلا من كان في قلبه مرض أو هوى نفس أو اعتقاد فاسد مخالف إجماع الأمة

فقد أورد حديث رسول الله صلى الله عليه وآله الذي قال فيه تحت رقم ٢٩٢٤

في كتاب الجهاد والسير (باب ما قيل في قتال الروم)

حدثنا إسحاق بن يزيد الدمشقي ثنا يحيى بن حمزة حدثني ثور بن يزيد عن خالد بن معدان أن عمير بن الأسود العنسي حدثه أنه أتى عبادة بن الصامت وهو نازل إلى ساحل حمص وهو في بناء له ومعه أم حرام قال عمير فحدثتنا أم حرام أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول أول جيش من أمتي يغزون البحر قد أوجبوا قالت أم حرام فقلت يا رسول الله أنا فيهم قال أنت فيهم قالت ثم قال النبي صلى الله عليه و سلم أول جيش من أمتي يغزون مدينة قيصر مغفور لهم قلت أنا فيهم يا رسول الله قال لا

....

قال الحافظ ابن حجر في شرح هذا الحديث

قوله : (يغزون مدينة قيصر)

يعني القسطنطينية

قال المهلب : في هذا الحديث منقبة لمعاوية لأنه أول من غزا البحر

ومنقبة لولده يزيد لأنه أول من غزا مدينة قيصر

وقال ابن التين

وهذا يندفع بأن في الحديث أن الذين يغزون البحر قبل ذلك وأن أم حرام فيهم ، وحمص كانت قد فتحت قبل الغزوة التي كانت فيها أم حرام والله أعلم

وهذا رداً على من قال بأن مدينة قيصر هي حمص وليست القسطنطينية

وقال ابن حجر العسقلاني راداً عليه

قلت : وكانت غزوة يزيد المذكورة في سنة اثنتين وخمسين من الهجرة ، وفي تلك مات أبو أيوب الأنصاري فأوصى أن يدفن عند باب القسطنطينية وأن يعفى قبره ففعل فيه ذلك فيقال إن الروم صاروا بعد ذلك يستسقون فيه وفي الحديث أيضا الترغيب في سكني الشام ، وقوله " قد أوجبوا " أي فعلوا فعلا وجبت لهم فيه الجنة

فتح الباري ٦/ ٢٠١

وقال ابن حجر أيضاً في شرح الحديث في فتح الباري

وأم حرام بمهملتين تقدم ذكرها في أوائل الجهاد في حديث أنس وقد حدث عنها أنس هذا الحديث أتم من هذا السياق

وأخرج الحسن بن سفيان هذا الحديث في مسنده عن هشام بن عمار عن يحيى بن حمزة " بسند البخاري وزاد في آخره " قال هشام رأيت قبرها بالساحل

....

وجاء في البداية والنهاية للحافظ ابن كثير

وقد كان يزيد أول من غزى مدينة قسطنطينية في سنة تسع وأربعين في قول يعقوب بن سفيان وقال خليفة بن خياط سنة خمسين ثم حج بالناس في تلك السنة بعد مرجعه من هذه الغزوة من أرض الروم وقد ثبت في الحديث أن رسول اللـه صلى اللـه عليه وسلم قال أول جيش يغزو مدينة قيصر مغفور لـهم وهو الجيش الثاني الذي رآه رسول اللـه صلى الله عليه وسلم في منامه عند أم حرام فقالت ادع اللـه أن يجعلني منهم فقال أنت من الأولين يعنى جيش معاوية حين غزا قبرص ففتحها في سنة سبع وعشرين أيام عثمان بن عفان

رضي الله عنه وكانت معهم أم حرام رضي الله عنها فماتت هنالك بقبرص ثم كان أمير الجيش الثاني ابنه يزيد بن معاوية ولم تدرك أم حرام جيش يزيد هذا وهذا من أعظم دلائل النبوة

البداية والنهاية ٨ / ٢٢٦

....

وقَالَ الْمُهَلَّب : فِي هَذَا الْحَدِيث مَنْقَبَة لِمُعَاوِيَة لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ غَزَا الْبَحْر ، وَمَنْقَبَة لِوَلَدِهِ يَزيد لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ غَزَا مَدِينَة قَيْصَرَ

أي حديث أم حرام

وقد علّق على هذا الحديثِ الشيخُ أبو اليسر عابدين رحمه الله ، مفتي سوريا السابق ، عام ١٩٥٤ في كتابه (أغاليط المؤرخين) فقال : أما يكفيه (أي يزيد) فخرا ما ذكره في الجامع الصغير برمز البخاري عن أم حرام بنت ملحان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أول جيش من أمتي يركبون البحر فقد أوجبوا وأول جيش يغزون مدينة قيصر مغفور لهم . وكل الوصفين ثبت على يزيد بن معاوية رضي الله عنه

(أغاليط المؤرخين ؛ ص ١٢٤)

ثم يأتي من يشكك بثوابت فأقول له

والله وتالله وبالله

لن تفلحوا لأن بحثي الذي أوردته لم يكن من كيسي وإنما هي حقائق تم إخفائها من كتب التاريخ

ومن ساعد المنافقين المارقين الواضعين الكذابين هم الجهلة أمثالكم

....

البداية والنهاية

إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي

قال : سبب وقعة الحرة هو أن أهل المدينة لما خلعوا يزيد وولوا على قريش عبد الله بن مطيع وعلى الأنصار عبد الله بن حنظلة بن أبي عامر وعلى قبائل المهاجرين معقل بن سنان الأشجعي

فلما كان في أول هذه السنة أظهروا ذلك واجتمعوا عند المنبر وجعل الرجل منهم يقول :

((قد خلعت يزيد كما خلعت عمامتي هذه)) ويلقيها عن رأسه

ويقول الآخر :

((قد خلعته كما خلعت نعلي هذه))

حتى اجتمع شيء كثير من العمائم والنعال هناك

ثم اجتمعوا على إخراج عامل يزيد من بين أظهرهم وهو عثمان بن محمد بن أبي سفيان ابن عم يزيد وهذا اول فعل لهم

وعلى ((إجلاء بني أمية من المدينة))

فاجتمعت بنو أمية وهم قريب من ألف رجل في دار مروان بن الحكم

وأحاط بهم أهل المدينة يحاصرونهم

واعتزل الناس علي بن الحسين زين العابدين

وكذلك عبد الله بن عمر بن الخطاب لم يخلع يزيد

ولا أحد من أهل بيته

وقد قال ابن عمر لأهله :

لا يخلعن أحد منكم يزيد فيكون الفيصل (ويروى : الصيلم) بيني وبينه

وأنكر على أهل المدينة في مبايعتهم لابن مطيع وابن حنظلة على الموت

وقال : إنما كنا نبايع رسول الله ﷺ على أن لا نفر

وكذلك لم يخلع يزيد أحد من بني عبد المطلب

وقد سئل محمد ابن الحنفية في ذلك فامتنع من ذلك وأبى أشد الإباء

وناظرهم وجادلهم في يزيد ورد عليهم ما اتهموه به من شربه الخمر وتركه بعض الصلوات

نستخلص مما سبق بأن

إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي في البداية والنهاية

قال : سبب وقعة الحرة هو أن أهل المدينة لما خلعوا يزيد وولوا على قريش عبد الله بن مطيع وعلى الأنصار عبد الله بن حنظلة بن أبي عامر وعلى قبائل المهاجرين معقل بن سنان الأشجعي

فلما كان في أول هذه السنة أظهروا ذلك واجتمعوا عند المنبر وجعل الرجل منهم يقول :

((قد خلعت يزيد كما خلعت عمامتي هذه)) ويلقيها عن رأسه

ويقول الآخر :

((قد خلعته كما خلعت نعلي هذه))

- وهنا ننتبه لنقطة مهمة ستكون في الموضوع التالي خارجة عن بحثنا ولكنها ضرورية جداً الآن لأهميتها –

رواية يطبل فيها من يعاند فقط ليعاند وقد نشرها في احد المجموعات على مواقع التواصل الاجتماعي كما وردني :

الرواية .... ويعقبها الرد عليها

أول من غزا القسطنطينية الصحابي سفيان بن عوف في خلافة عثمان في ولاية معاوية

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني بقراءتي عليه أنا عبد العزيز بن أحمد أنا أبو محمد بن أبي نصر أنا أبو القاسم بن أبي العقب أنا أحمد بن إبراهيم القرشي أنا ابن عائذ أنا الوليد بن مسلم أنا إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمر وعن الفرج بن يحمد عن بعض أشياخه قال كنا مع سفيان بن عوف الغامدي شاتين بأرض الروم فلما صفنا دعا سفيان الخيول فاختار

ثلاثة آلاف فأغار بنا على باب الذهب حتى فزع أهل القسطنطينية وضربوا بنو قيس هم ثم لقونا فقال ما شأنكم يا معشر العرب وما جاء بكم قلنا جئنا لنخرب مدينة الكفر ويخربها الله على أيدينا فقالوا ما ندري أخطأتم الحساب أم كذب الكتاب أم استعجلتم القدر والله إنا لنعلم أنها ستفتح يوما ولكنا لا نرى هذا زمانها

المصدر تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر

٣٥٠/٢١

....

وأرد عليه واظهر للجميع تدليسه بما يلي

أولى المُحاولات الإسلاميَّة لِفتح القسطنطينيَّة كانت سنة ٤٩ هـ ، المُوافقة لِسنة ٦٦٩م ، وذلك في عهد مُعاوية بن أبي سُفيان ، إذ أرسل حملةً عسكريَّةً بريَّةً ضخمة لِحصار المدينة بقيادة فضالة بن عُبيد الله الأنصاري الذي توغَّل في عُمق الأراضي البيزنطيَّة حتّى وصل إلى خلقدونيَّة القريبة من العاصمة الروميَّة. وقد أمضى فضالة شتاء تلك السنة في أملاك الإمبراطوريَّة وكان مُعاوية يمُدُّه بالإمدادات والمؤن . وقد قامت هذه الإمدادات ، ((بقيادة سُفيان بن عوف)) وأقول ان الهدف هو بتنفيذ الحصار على العاصمة البيزنطيَّة

راجع

ابن الأثير الجزري ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني . الكامل في التاريخ (الطبعة الثانية) . بيروت – لبنان : دار الكتاب اللبناني . صفحة ٢٢٧

ونظرًا لجسامة المُهمَّة وأهميَّة الحملة ، أردف مُعاوية القوَّات الإسلاميَّة بابنه يزيد على رأس قوَّةٍ إضافيَّةٍ ، مما أنعش آمال المُسلمين بمواصلة الحصار

راجع

(الطبري ، أبو جعفر مُحمَّد بن جُرير . تحقيق مُحمَّد أبو الفضل ، الناشر . تاريخ الرسل والملوك . القاهرة – مصر : دار المعارف . صفحة ٢٣٢.)

وهنا تأتي الحصيلة التي أخفاها من يريد أن يطمس الحق لهوى في نفسه أو مساعدة للكذابين الواضعين

حيث أن الجيش الذي كان بقيادة (سفيان بن عوف) لم يغزو القسطنطينية وإنما كان محاصراً لها فقط لمدة عام كامل

فأردف معاوية رضي الله عنه ولده يزيد قائداً للجيش ليغزو مدينة قيصر وقد غزاها

هنا بدأت الغزوة وليس في ما مضى فقد كان حصاراً وليس غزوا

واصطدم الفريقان الإسلامي والرومي في معارك التحاميَّة تحت أسوار المدينة ، إلَّا أنَّ المُسلمين لم يُحرزوا انتصارات حاسمة ، فاضطرّوا إلى فك الحصار والعودة إلى دمشق. وتوفي في هذه الغزوة الصحابي أبو أيّوب الأنصاريّ الذي رافق جيش يزيد ، ودُفن عند أسوار القسطنطينيَّة

راجع

(ابن خيَّاط الليثي ، أبو عمرو بن أبي هُريرة خليفة. تحقيق أكرم ضياء العُمري

الناشر. تاريخ خليفة بن خيَّاط (الطبعة الأولى). النجف - العراق. صفحة ١٩٧)

فأقول مرة أخرى

أن يزيد بن معاوية رحمه الله تعالى وبإجماع علماء الأمة هو قائد الجيش الذي غزى القسطنطينية

وسفيان بن عوف كان قائداً للجيش الذي حاصر ثم تبع يزيد في غزوته وتحت إمرة يزيد وبين جنده

يرفع

وهذا ايضا رد آخر نستطرد به لإثبات ما قلنا سابقاً

بداية وقعة الحرة

أخفقت كل المساعي من قبل نعمان بن بشير الأنصاري وعبد الله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنهما وما قام فيه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أيضاً وما قاله محمد بن الحنفية رضي الله عنهم أجمعين

من حث عبد الله بن الزبير عن الرجوع عما يفعل من تأليب الناس على يزيد وتحريضهم على الخروج عليه وأن ما يفعلوه هو مخالفًا لما قاله رسول الله ﷺ

ولما رأى محمد بن الحنفية الأمور تسير في الاتجاه الذي لا يريده

وبدأ يظهر له سوء عاقبة تصرفات المخالفين له من أهل المدينة

وحينما ترامي إلى سماع قدوم جيش أهل الشام إلى المدينة

قرر ترك المدينة وتوجه إلى مكة وسار أهل بيت النبوة على هذا المنوال ولزموا الطاعة ولم يخرجوا مع أهل المدينة ضد يزيد

فعلي بن الحسين بن علي بن أبي طالب لم يخرج مع أهل المدينة ولزم الطاعة ليزيد

أخرج ابن عساكر في تاريخه:

لما احتضر معاوية دعا يزيد فقال له:

إن لك من أهل المدينة يوماً فإن فعلو فارمهم بمسلم بن عقبة فإنه يعرف تنصحه

فلما ولي يزيد وفد عليه عبد الله بن حنظلة وجماعة فأكرمهم وأجازهم

فرجع فحرَّض الناس على يزيد وعابه ودعاهم إلى خلع يزيد

فأجابوه فبلغ يزيد فجهز إليهم مسلم بن عقبة فاستقبلهم أهل المدينة بجموع كثيرة

فهابهم أهل الشام وكرهوا قتالهم

(وهذه نقطة مهمة أيضاً في هذه الرواية لأبن عساكر)

فلما نشب القتال سمعوا في جوف المدينة التكبير وذلك أن بني حارثة أدخلوا قوماً من الشاميين من جانب الخندق

فترك أهل المدينة القتال ودخلوا المدينة خوفاً على أهلهم فكانت الهزيمة وقتل من قتل وبايع مسلم الناس على أنهم خوَّل ليزيد يحكم في دمائهم وأموالهم وأهلهم بما شاء » تاريخ دمشق (٥٨/ ١٠٤ـ ١٠٥) وذلك سنة ٦٣هـ المعرفة و التاريخ ٣ / ٤٢٦

روى المدائنى أن مسلم بن عقبة بعث روح بن زنباع إلى يزيد ببشارة الحرة فلما أخبره بما وقع قال « واقوماه»

ولنأتي لهذه الكلمة واقوماه وهي في اللغة حرف ال (وا) تعني

حرف نداءٍ مختصّ بأسلوب النُّدْبَة وهو نداء المتفجِّع عليه أو المتوجَّع منه

أبالله عليكم إخوتي بارك الله عليكم

هل يعقل كما يقول الوضاعون الكذابون بأن يكون يزيداً رحمه الله قد أرسل الجيش ليفعل ماتم دسه في كتب التاريخ من كذب الشيعة ثم يأتي وينادي متفجعاً مما جرى لأهل المدينة ثم يمدهم بالطعام والأغطية ..... تابع

ثم دعا الضحاك بن قيس الفهري فقال له:

«ترى ما لقي أهل المدينة فما الذي يجبرهم » ؟

قال : « الطعام والأغطية»

فأمر بحمل الطعام إليهم وأفاض عليهم أعطيته

البداية والنهاية (٨ / ٢٣٣- ٢٣٤) .

وقد أوصاه أباه معاوية قبل موته بأهل الحجاز فقال:

« اعرف شرف أهل المدينة ومكة فإنّهم أصلك وعشيرتك »

ولا صحة للروايات الشيعية بأنه فرح لما حدث كما أثبت المحققون من مؤرخي السنة

البداية و النهاية (٨ / ٢٢٤)

وكذلك الرواية الشيعية في إباحة المدينة للجيش الشام في ثلاثة أيام يفعل فيها ما يشاء بطلب من يزيد بن معاوية . فهذا من الكذب الظاهر الذي لم يثبت

وأقول وهذا امامَكم في صفحتي على موقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك)

للأسف لازال هنالك من أهل السنة أ ُناس يكابرون ويلهثون لإثبات ما نفاه الشيعة الروافض في بطون كتيهم

إنظر : كتاب يزيد بن معاوية – حياته وعصره – للدكتور عمر سليمان العقيلي ، (ص٦٨-٦٩) مع هامش رقم (٩٤) و (١٠ ٣)

وكتاب صورة يزيد بن معاوية في الروايات الأدبية فريال بنت عبد الله (ص٧٧-٨٣) حيث ناقشت الموضوع بأسلوب علمي وظهرت بنتيجة واحدة وهي عدم ثبوت صحة واقعة الاستباحة للمدينة

ولو قارنا الرواية الشيعية على لسان أبي مخنف الكذاب وبين الروايات السنية التي جاءت عن رواة ثقاة مثل:

عوانة بن الحكم (ت١٤٧هـ)

ووهب بن جرير (ت٢٠٦هـ)

لوجدنا تناقضاً واضحاً حيث لم يرد في رواياتهم ما يشير إلى الاستباحة

بل إن الرواية الشيعية نفسها غير معقولة أصلاً

فهي تذكر أن يزيد أوصى الجيش باستباحة المدينة ثلاثة أيام بلياليها يعيثون فيها ويقتلون الرجال ويأخذون المال والمتاع وأنهم سبو الذرية وانتهكوا الأعراض حتى قيل إن الرجل إذا زوج ابنته لا يضمن بكارتها ويقول لعلها افتـُضَّت في الوقعة

وأن عدد القتلى بلغ سبع مئة رجل من قريش والأنصار ومهاجرة العرب ووجوه الناس وعشرة آلاف من سائر القوم

وقد أنكر شيخ الإسلام ذلك انظر : منهاج السنة (٤/ ٥٧٥- ٥٧٦)

وهل يعقل حدوث ذلك كله في عصر التابعين والصحابة دون أن نجد أي ذكر لذلك في الروايات السنية ؟

فعلى الباحث أن لا يتسرع في الأخذ برواية هذا الكذاب خاصة إذا كانت تتعرض لأحداث وقعت في عهد الدولة الأموية وعهد يزيد بالذات

وهو المكروه من قبل عامة الشيعة فما بالك إذا كان هو الراوي الوحيد للحادثة ؟

(أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ (٣٥) مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ (٣٦))

موضوع خاص (أقوال اهل العلم في أول جيش غزى القسطنطينية)

كفاكم عناداً واتقوا الله ولا تظلموا من ظلمه كتبة التاريخ

١ - في سنة ٤٩ للهجرة ، بدأ معاوية بتجهيز جيش كبير ليغزو القسطنطينية ، وجعل هذا الجيش بقيادة ابنه يزيد ،

وأرسل مع ابنه بسر بن أرطأة ، وسفيان بن عوف ، وفضالة بن عبيد الأنصاري . وتم تقسيم الجيش الإسلامي إلى جيش بحري وجيش بري ، وعلى عرش الدولة البيزنطية قسطنطين الرابع ، والذي استعد لإيقاف الغزوة . واشترك في هذه الغزوة الكثير من الصحابة وأبنائهم مثل : أبو أيوب الأنصاري ، عبد الله بن عباس ، عبد الله بن الزبير ، عبد الله بن عمر ، الحسين بن علي وأبو ثعلبة الخشني

تاريخ خليفة بن خياط، ص ـ ٢١١ وتاريخ دمشق ، الجزء ٦٥، صفحة ٤٠٤

٢ – شيخ الإسلام بن تيمية وكان المسلمون قد غزو القسطنطينية غزوتين : الأولى في خلافة معاوية أمر فيه ابنه يزيد وغزا معه أبو أيوب الأنصاري الذي نزل النبي ﷺ في داره لما قدم مهاجر إلى المدينة ومات أبو أيوب في تلك الغزوة ودفن إلى جانب القسطنطينية وقد روى البخاري في صحيحه عن ابن عمر عن النبي ﷺ أنه قال :

{ أول جيش يغزو القسطنطينية مغفور له } ٤ / ١٣٦

٣ ـ قال شيخ الإسلام بن تيمية كما ثبت في صحيح البخاري عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : " { أول جيش يغزو قسطنطينية مغفور له } " وأول جيش غزاها كان أميرهم " يزيد بن معاوية " وكان معه في الغزاة أبو أيوب الأنصاري وتوفي هناك وقبره هناك إلى الآن ١ / ٣٩١

٤ – أما الدليل الأقوى هو

مشاركة ريحانة رسول الله ﷺ في جيش يزيد في القسطنطينية

هو الحسين بن علي بن أبي طالب ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف أبو عبد الله سبط رسول الله ﷺ وريحانته من الدنيا حدث عن النبي ﷺ وعن أبيه روى عنه ابنه علي بن الحسين وابنته فاطمة وابن أخيه زيد بن الحسن وشعيب بن خالد وطلحة بن عبيد الله العقيلي ويوسف الصباغ وعبيد بن حنين وهما مبن غالب الفرزدق وأبوهشام ووفد على معاوية وتوجه غازيا إلى القسطنطينية في الجيش الذي كان أميره يزيد بن معاوية

تاريخ مدينة دمشق ، لابن عساكر ، ١٤/ ١١١

٥ – وفي كتاب تخريج الدلالات السمعية : للخزاعي ١ / ٤٦١.. قال أبو عمر ٤٢٥: وكان أبو أيوب مع علي بن أبي طالب في حروبه كلها ، ثم مات في القسطنطينية من بلاد الروم في زمن معاوية ، وكانت غزاته تلك تحت راية يزيد ، وكان أميرهم يومئذ

٦ – وأيضا في ذات المصدر ولما أمَّر معاوية يزيدً على الجيش إلى القسطنطينية جعل أبو أيوب يقول : وما علي أن أُمِّر علي شاب ، فمرض في غزوته تلك ، فدخل عليه يزيد يعوده وقال له: أوصني ، قال : إذا مت فكفنوني ، ثم مر الناس فليركبوا ثم يسيرون في أرض العدو حتى إذا لم يجدوا مساغ اصف ادفنوني ففعلوا ذلك.

قال أبو عمر : مات أبو أيوب سنة خمسين أو إحدى وخمسين من التاريخ الهجري ، وقيل بل كان ذلك سنة اثنتين وخمسين ، وهو الأكثر ، في غزوة يزيد القسطنطينية.

قال الواقدي عن أبي أيوب الانصاري : توفي عام غزا يزيد في خلافة أبيه القسطنطينية فلقد بلغني : أن الروم يتعاهدون قبره ، ويرمونه ، ويستسقون فيه . وذكره عروة والجماعة في البدريين .

٧ – يقول الذهبي عن هانئ بن هانئ ، عن علي قال : ليقتلن الحسين قتلاً ،وإني لأعرف تربة الأرض التي يقتل فيها ، يقتل بقرية قريب من النهرين . وقال ابن عساكر : وفد الحسين على معاوية وغزا القسطنطينية مع يزيد .تاريخ الإسلام للذهبي الصفحة ١٠٤ المجلد الخامس

٨ – يقول ابن كثير في البداية والنهاية فلما رأى الحسين ذلك سكت وسلم ، فلما استقرت الخلافة لمعاوية كان الحسين يتردد إليه مع أخيه الحسن في كرمهما معاوية إكراما زائدا ، ويقول لهما : مرحبا وأهلا ، ويعطيهما عطاء جزيلا ، وقد أطلق لهما في يوم واحد مائتي ألف ، وقال : خذاها وأنا ابن هند ،والله لايعطيكماها أحد قبلي ولا بعدي ، فقال الحسين : والله لن تعطي أنت ولا أحد قبلك ولا بعدك رجلا منا ولما توفي الحسن كان الحسين يفد إلى معاوية في كل عام فيعطيه ويكرمه ، وقد كان في الجيش الذي نغزوا القسطنطينية مع ابن معاوية يزيد ،في سنة إحدى وخمسين الصفحة ١٦١ المجلد الثامن

تهديد يزيد للروم

٩- فلما مات ـ يعني أبا أيوب ـ أمر يزيد بتكفينه، وحمل على سريره، ثم أخرج الكتائب، فجعل قيصر يرى سريرا يحمل والناس يقتتلون فأرسل إلى يزيد: ما هذا الذي أرى؟ قال: صاحب نبينا، وقد سألنا أن نقدمه في بلادك، ونحن منفذون وصيته أو تلحق أرواحنا بالله، فأرسل إليه: العجب كل العجب! كيف يدهّي الناس أباك وهو يرسلك فتعمد إلى صاحب نبك فتدفنه في بلادنا، فإذا ولّيت أخرجناه إلى الكلاب؟ فقال يزيد: إني والله ما أردت أن أودعه بلادكم حتى أودع كلامي آذانكم، فإنك كافر بالذي أكرمت هذا له، ولئن بلغني أنه نبش من قبره أو مثّل به لا تركت بأرض العرب نصرانيا إلا قتلته، ولا كنيسة إلا هدمتها! فبعث إليه قيصر: أبوك كان أعلم بك، فوحقّ المسيح لأحفظنّه بيدي سنة فلقد بلغني أنه بنى على قبره قبّة يسرج فيها إلى اليوم

فهذه القصة ذكرها ابن عبد ربه في العقد الفريد وذكرها علي محمد محمد الصلابي في كتابيه: الدولة الأموية وعوامل الازدهار، عمر بن عبد العزيز معالم التجديد... ولم نر من تعرض لتصحيحها أو تضعيفها.

والظاهر أن قصد يزيد بتوعد النصارى بأرض العرب منع ملك الروم من الاعتداء على قبر الصحابي الجليل وهو ما تم بالفعل

فلا داعي للعناد إلا إن كان من المعاندين ويعتبر نفسه افضل وأعلم ممن ذكر وقال هذا في هذا الموضوع

رحمكالله أمير المؤمنين يزيد فقد تركك الشيعة الروافض لمن يطعن بك عناداً فقط بغياً وظلماً وجورا و واثبت حميتك ودفاعك عن صحابة رسول الله بأبي انت وأمي يا يزيد.

واقول كما قال عبد الله ابن جعفر فيك

"بأبى أنت وأمى يا يزيد، واللَّه لا أجمع أبوىَّ لأحدٍ بعدك"

(عبد اللَّه بن جعفر بن أبي طالب)

كتاب البداية والنهاية ترجمة يزيد ابن معاوية

هل من راد على رسول الله صلى الله عليه وآله في هذا الحديث الذي ورد في عدة روايات

١ - من بايع إمامًا ، فأعطاه صفقةَ يدِه ، وثمرةَ قلبِه ، فليُطِعْه ما استطاع ، فإن جاء آخرُ ينازعُه فاضربوا رقبةَ الآخر قلتُأنت سمِعتَ هذا من رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ؟ قال : سمِعته أُذناي ، ووعاه قلبي . قلتُ : هذا ابنُ عمِّك معاويةُ ، يأمرُنا أن نفعلَ ونفعلَ ، قال : أطِعْه في طاعةِ اللهِ ، واعْصِه في معصيةِ اللهِ

الراوي : عبد الله بن عمرو

المحدث : الألباني

المصدر : صحيح أبي داود

الجزء أو الصفحة : ٤٢٤٨

حكم المحدث : صحيح

٢ - من بايع إماما فأعطاه صفقة يده وثمرة قلبه فليطعه ما استطاع فإن جاء آخر ينازعه فاضربوا عنق الآخر

الراوي : عبد الله بن عمرو

المحدث : أحمد شاكر

المصدر : مسند أحمد

الجزء أو الصفحة: ١٠/ ٣

حكم المحدث : إسناده صحيح

٣ - مَن بايعَ إمامًا فأعطاهُ ثمرةَ قلبِهِ وصَفقةَ يدِهِ فليُطعهُ ما استَطاعَ

الراوي : عبد الله بن عمرو

المحدث : أحمد شاكر

المصدر : مسند أحمد

الجزء أو الصفحة : ١١/ ٦٢

حكم المحدث : إسناده صحيح

٤ – إِنَّهُ لم يكنْ نبيٌّ قبلي ، إلَّا كان حقًا عليْهِ أنْ يَدُلَّ أمتَهُ على ما يعلَمُهُ خيرًا لهم، ويُنْذِرَهُمْ ما يعلَمُهُ شرًا لهم ، وإنَّ أمتَكم هذِهِ جُعِلَ عافيتُها في أوَّلِها ، وسيُصيبُ آخرَها بلاءٌ شديدٌ ، وأمورٌ تُنْكِرونَها ، وتجيءُ فِتَنٌ ، فيُرَقِّقُ بعضُها بعضًا ، وتجيءُ الفتنةُ ، فيقولُ المؤمنُ هذه مُهْلِكَتِي ، ثُمَّ تنكشِفُ ، وتجيءُ الفتنةُ ، فيقولُ المؤمِنُ : هذهِ هذِهِ . فمَنْ أحبَّ منكم أنْ يُزَحْزَحَ عن النار ، ويَدْخُلَ الجنةَ ، فلْتأْتِهِ منيتُهُ وهوَ يؤمِنُ باللهِ واليومِ الآخر ، وليأْتِ إلى الناسِ ، الذي يُحِبُّ أنْ يُؤْتَى إليه ، ومَنْ بايَعَ إمامًا فأعطاه صفْقَةَ يدِهِ ، وثَمَرَةَ قلبِهِ ، فلْيُطِعْهُ ما استطاعَ ، فإنْ جاءَ آخرُ ينازعُهُ فاضربوا عُنُقَ الآخرَ

الراوي:عبد الله بن عمرو

المحدث : الألباني

المصدر : صحيح الجامع

الجزء أو الصفحة : ٢٤٠٣

حكم المحدث : صحيح

٥ - إنَّهُ لمْ يكنْ نبيٌّ قَبلي إلاَّ كان حَقًّا عليهِ أنْ يَدُلَّ أُمَّتَهُ على ما يَعْلَمُهُ خيرًا لهُمْ ويُنْذِرَهُمْ ما يَعْلَمُهُ شَرًّا لهُمْ وإنَّ أُمَّتَكُمْ هذه جُعِلَتْ عَافِيَتُها في أولِها وإنَّ آخِرَهُمْ يُصِيبُهُ مْن بَلاَءٌ وأُمُورٌ تُنْكِرُونَها ثُمَّ تَجِيءُ فِتَنٌ يُرَقِّقُ بَعْضُها بَعْضًا فيقولُ المؤمنُ هذه مُهْلِكَتِي ثُمَّ تَنْكَشِفُ ثُمَّ تَجِيءُ فِتْنَةٌ فيقولُ المؤمنُ هذه مُهْلِكَتِي ثُمَّ تَنْكَشِفُ فمَنْ سَرَّهُ أنْ يُزَحْزَحَ عَن النار ويُدْخَلَ الجنةَ فلْتُدْرِكْهُ مَوْتَتُهُ وهوَ يُؤْمِنُ باللهِ واليومِ الآخِرِ وَلْيَأْتِ إلى الناسِ الذي يحبُّ أنْ يَأْتُوا

إليهِ ومَنْبايَعَ إِمامًا فَأعطاهُ صَفْقَةَ يمينِهِ وثَمَرَةَ قلبِهِ فَلْيُطِعْهُ ما استطاعَ فإنْ جاء آخَرُ يُنازِعُهُ فَاضْرِبُوا عُنُقَ الآخَر

الراوي : عبد الله بن عمرو

المحدث : الألباني

المصدر : صحيح ابن ماجه

الجزء أو الصفحة : ٣٢١٠

حكم المحدث : صحيح

لقد ذكرنا في المواضيع السابقة

المتصدر الأول للخروج على يزيد بن معاوية

وذكرنا في موضوع قبله سؤال قلنا فيه

هل يجوز الخروج على الحاكم ؟؟

وكان الإجماع بأن الخروج على الحاكم مخالفاً لشرع الله إلا بثوابت شرعية ولم يثبت أي منها على يزيد رحمه الله تعالى

وفي موضوع سابق ايضا

قلناه لمن راد على حديث رسول الله ﷺ

فلا يوجد مسلم يرد حديثاً صحيحاً متناً وسنداً لرسول الله صلى الله عليه وآله إلا جاحداً كافراً في سنة رسول الله عليه أفضل الصلوات وأتم التسليم

وبناءً على ما تقدم نقول

عندما خالف عبد الله بن الزبير في خروجه على يزيد بن معاوية صحابة رسول الله ومن التابعين أيضاً

عبد الله بن عمر رضي الله عنهما

محمد بن علي بن أبي طالب (ابن الحنفية)

نعمان بن بشير الأنصاري

عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنهما

سعيد بن المسيب رحمه الله

فهل أخطأ يزيد بن معاوية رحمه الله تعالى ؟؟؟

عندما امتثل لأمر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الذي يقول فيه

(من بايع إماما فأعطاه صفقة يده وثمرة قلبه فليطع مهما استطاع فإن جاء آخر ينازعه فاضربوا عنق الآخر) ؟؟

بعد أن استنفذ يزيد كل الطرق التي تمنع من ألإشتباك مع المدنيين وبدأ أهل المدينة بطرد وإخراج الأمويين من المدينة كما أسلفنا في موضوع سابق

نكرر الحديث الذي اخذ فيه يزيد رحمه الله تعالى

ونسألكم هل اخطأ بالعمل فيه ؟؟

(من بايع إماما فأعطاه صفقة يده وثمرة قلبه فليطع مهما استطاع فإن جاء آخر ينازعه فاضربوا عنق الآخر)

الأمر مهم جداً الآن

ما هو المصدر الذي يستقي منه الجميع سنة وشيعة أخبار التاريخ وأخص بالذكر يزيد رحمه الله تعالى وما قيل في حقه

هذا ما سنعرفه في الصفحات القادمة ان شاء الله ...... يتبع

تاريخ الطبري عمدة كتب التاريخ

إن أهم كتب التاريخ على الإطلاق هو تاريخ الطبري وهو العمدة في التاريخ

وكثيرا ما ينقل الناس عنه

أهل السنة ينقلون عنه ويحتجون فيه

وأهل البدعة ينقلون عنه ويحتجون فيه

فلم يشترط الطبري ثبوت جميع ما فيه بل أخذ بمبدأ (من أسند فقد أحال)

حيث يقول الطبري في مقدمة الكتاب:

فما يكن في كتابي هذا من خبر ذكرناه عن بعض الماضين مما يستنكره قارئه ، أو يستشنعه سامعه ، من أجل أنه لم يعرف له وجهًا في الصحة ، ولا معنى في الحقيقة ، فليعلم أنه لم يؤت في ذلك من قبلنا ، وإنما أتى من قبل بعض ناقليه إلينا ، وأنا إنما أدينا ذلك على نحو ما أدى إلينا

وبهذا يكون إثبات أن الروايات التي وصلتنا في حق يزيد ليست محققة ولا يتحمل احدً غيرك أنت يا عبد الله وزر ما فيها إن لم تتحقق من ذلك

وهذا قول الطبري الذي يستقي منه الجميع سنة وشيعة كل ما تم القول فيه في حق يزيد بن معاوية رحمه الله تعالى

فالمصدر يبرئ نفسه منها ويضعها في رقبتك أنت أيها القارئ

أقرأوتمعن جيداً حفظك الله

لازال عبد الله بن الزبير في مكة يتابع ما بدأ في تأليب الناس على يزيد بن معاوية بعد رفضه الصلاة خلف والي مكة والحج معه

جمع عبد الله بن الزبير كل من دعمه من أهل مكة وكان يصلي بهم ويستشير كبارهم وتجنيدهم و مبايعتهم في الخروج على يزيد وتنصيب نفسه خليفة للمسلمين والجميع يعلم بأنه كان طامعاً فيها منذ البداية

ننتقل الآن لأمر مهم أيضاً في بحثنا وهو شخص معروف لدى الجميع

****** (عمرو بن الزبير) ********

ما هو دوره في هذه الفتنة وماذا فعل ؟؟

نتابع ذلك لنعرف إن شاء الله تعالى

....

بعد رفض عبد الله بن الزبير بيعة يزيد

ورفضه الصلاة خلف والي مكة والحج معه وإخراج الأمويين من المدينة ووقعة الحرة وما جرى فيها

جمع عبد الله بن الزبير كل من دعمه من أهل مكة فكان يصلي بهم ويستشير كبارهم ويشاورهم ويؤلبهم على يزيد بن معاوية

هنا قرر يزيد أن يرسل من يقبض على عبد الله بن الزبير ويلزمه بتنفيذ حلفه فأرسل إلى الوالي بإرسال الجند

فاقترح عمرو بن الزبير بن العوام (شقيق عبد الله بن الزبير)

أن يتم تعيينه على الجند فتم له ما أراد

راجع أنساب الأشراف

الجزء ٤ صفحة ٣١٢

قاد عمرو بن الزبير ألف رجل واتجه لمكة ثم أرسل ٧٠٠ من جنده إلى ذي طوى بقيادة أنيس بن عمرو الأسلمي

راجع المحن صفحة ٣٦٩

والطبقات الجزء ٥ صفحة ١٨٥

وبعد ذلك قابل أخاه عبد الله بن الزبير وطلب منه أن يمتثل ليمين الخليفة يزيد بن معاوية

إلا أن عبد الله بن الزبير رفض أن يلبس الأغلال

وطلب من أخيه أن يراجع يزيد

وقبل ذلك أرسل عبد الله بن الزبير جيشاً استطاع الإحاطة بجند أنيس وقتله

كما طلب عبد الله بن الزبير من مصعب بن عبد الرحمن أن يهاجم جند عمرو بن الزبير فاستطاع هزيمتهم

وبعد ذلك هرب عمرو إلى إحدى البيوت ثم استجار بأخيه (عبيدة بن الزبير)

فأجاره وأخذه إلى عبد الله بن الزبير

إلا أن عبد الله اقتص منه لكل من آذاه في المدينة

راجع نفس المصدر السابق

ومات عمرو بن الزبير أثناء الاقتصاص منه

راجع تاريخ الإسلام حوادث ٦١ - ٨٠ صفحة ١٩٩

وللأمانة العلمية هنالك رواية أخرى سنوردها في الصفحات القادمة

إن شاء الله تعالى ..... يتبع

عمرو بن الزبير

كان مع بني أمية ضد أخيه عبد الله بن الزبير

إذ استشاره عمرو بن سعيد في من يرسله لمحاربة ابن الزبير

فقال عمرو بن الزبير:

(لن تجد رجلاً توجهه إليه أنكأ مني)

المصدر :

(أحداث التاريخ الإسلامي بترتيب السنين : الجزء الأول من سنة ١ هـ إلى سنة ٢٥٠ هـ)

المجلد الأول (من سنة ١ هـ إلى سنة ١٣١ هـ) دار طلاس دمشق للدكتور عبد السلام الترمانيني

وقيل أن عمر اًبن سعيد سئل:

(من أعدى الناس لعبد الله بن الزبير)

فقيل له:

(أخوه عمرو بن الزبير)

المصدر :

عمرو بن الزبير (موقع صحابة رسولنا)

وأستأذن عمرو بن يزيد فيه يزيداً فأذن له

وزحف عمرو في ألف مقاتل من المدينة إلى مكة

وتصدى له أخوه مصعب بن الزبير وهزمه وقُتل

نفس المصدر السابق

وقيل أن من تصدت له قوتان إحداهما يقودها مصعب بن عبد الرحمن بن عوف

والثانية بقيادة عبد الله بن صفوان

فهُزم عمر وبن الزبير وقُتل أ ُنيس بن عمر و الأسلمي (أحد قادته)

وجيء بعمر وبن الزبير أسيراً والدم يقطر منه فقال أخوه عبد الله:

(ما هذا الدم ؟)

فقال عمرو:

لسْنا على الأعقابِ تدْمي كُلومُنا ولكن على أقدامنا تقطرُ الدِّمَا

قيل مات تحت السياط وقيل صُلب بمكة بعد الضرب ثم أ ُنزل

أيضاً نفس المصدر السابق

انتهت وقعة الحرة التي كانت بقيادة مسلم بن عقبة

بعد وقعة الحرة استمر الجيش بقيادة مسلم بن عقبة حتى وصلوا إلى المشلل حيث توفي مسلم هناك

راجع (أنساب الأشراف ، الجزء ٤ ، ص ـ ٣٣٦)

تولى الحصين بن النمير السكوني قيادة الجيش خلفاً لمسلم بن عقبة حتى وصلوا إلى مكة فنشر جيشه وحاصروها لأكثر من شهر بدون قتال

راجع (أنساب الأشراف ، الجزء ٤ ، صـ ٣٤٤)

بدأ القتال في منتصف شهر صفر حيث حاول الحصين أن يتقدم بجيشه

وبالفعل استطاع الحصين أن يسيطر على جبل أبي قبيس وجبل قعيقعان

راجع (أخبار مكة ،الجزء ١، ص ١٩٩)

ثم تقدم وسيطر على جميع المناطق ماعدا المسجد الحرام الذي كان يحتمي فيه عبد الله بن الزبير

وسنتوقف عند هذا الموضوع في بحثنا هذا الذي بين ايديكم في براءة يزيد مما نُسِب له في كتب التاريخ عند هذه المقولة

(اللهم إني لم أتعمد ما جرى ، فلا تهلك عبادك بذنبي ، وهذه ناصيتي بين يديك)

وسيكون الحديث عن هذه المقولة فيما يلي

١ – من القائل

٢ - أين قالها

٣- ما هي المناسبة التي قيلت فيها

٤ - ما هي هيئة القائل حينما قالها

٥- ما المقصود فيها

سنعرف هذا في الصفحات التالية ان شاء الله .... يتبع

حصار مكة والقتال فيها

عندما انتهى مسلم بن عقبة من المدينة اتجه بجنده نحو مكة يريد عبد الله بن الزبير

ولم يقطع مسلم مسافة حتى نزل فيه الموت

فتولى أمر الجند بعده الحصين بن النمير السكوني

وقد بايع أهلها والحجاز كله عبد الله بن الزبير

فقاومها بن الزبير وقُتِلَ من أصحابه المسور بن مخرمة ومصعب عبد الرحمن بن عوف وأخوه المنذر بن الزبير وهنا نرجع لموضوع قد سبق ذكره في هذا الكتاب حيث ذكرنا أن

زينب بنت أبي سلمه (ربيبة رسول الله)

ترى في قتل أحد ولديها بعدما قاتل أهل الشام على أنه يُخشى عليه من

((سوء الخاتمة))

فهي بذلك لا ترى في خروج أهل المدينة وقتالهم أيّ ((صفة شرعية))

تاريخ خليفة (ص ٢٣٦) بسند صحيح

والبيهقي (٦ / ٤٧٤) بإسناد صحيح

ولكن

استمر القتال بقية المحرم وصفر من سنة أربع وستين للهجرة

وفي أوائل ربيع الأول بدأ الهجوم من قبل جيش الحصين بن النمير لمكة بعد حصارها

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم :

إذا مات ابنُ آدَم انقطع عملُه إلا من ثلاثٍ

صدقةٍ جاريةٍ وعلمٍ ينتفعُ بهِ وولدٍ صالحٍ يدعو له

الراوي :- المحدث : ابن تيمية

المصدر : مجموع الفتاوى

الجزء أو الصفحة : ١٩١/١

حكم المحدث : صحيح

وقد أورد هذا الحديث أيضاً

: إذا مات ابنُ آدَم انقطع عملُه إلا من ثلاثٍ

صدقةٍ جاريةٍ ، أو علمٍ يُنتفَعُ به ، أو ولدٌ صالحٌ يدعو له

(الراوي : أبو هريرة)

المحدث :ابن باز

المصدر: مجموع فتاوى ابن باز

الجزء أو الصفحة : ٣٤٠ / ٤

حكم المحدث : ثابت

فهل من معترض على هذا الحديث ؟؟

عودة مرة أخرى لبحثنا في براءة يزيد بن معاوية رحم الله تعالى

فريه افتروا بها على يزيد في حرق الكعبة

إحتراق الكعبة عـام ٦٤هـ

في هذه السنة حُرقت الكعبة

قال محمد بن عمر: احترقت الكعبة يوم السبت لثلاث ليال خلون من شهر ربيع الأول سنة أربع وستين

[البداية والنهاية ـابن كثير ج ٨ ص ٢٢٥]

أين كان يزيد رحمه الله تعالى عند حرق الكعبة

توفي يزيد بن معاوية رحمه الله تعالى يوم الثلاثاء في ١٤ ربيع الأول ٦٤ للهجرة

تاريخ الطبري ،الصحيح الجزء الرابع، صفحة ٨٧

(وحرقت الكعبة كما أوردنا في هذه الصفحة)

يوم السبت لثلاث ليال خلون من شهر ربيع الأول سنة أربع وستين

وبهذا يثبت عندنا بالوجه القاطع بأن يزيد رحمه الله تعالى قد انتقل للرفيق الأعلى قبل حرق الكعبة (في هذه الرواية) بثلاثة عشر يوما وفي بعض الروايات اثني عشر

و لا يصح ما نسبه كتاب التاريخ بأنه من أمر في حرق الكعبة

حرق الكعبة....... السبب والمسبب

يا من تتق الله عز وجل لا تغمض عينك عما في كتب التاريخ

والتي تثبت براءة يزيد بن معاوية رحمه الله تعالى

مما نسب إليه ظلماً وزورا

فلا تكن مقلداً أعمى تصفق وتطبل خلف كل ما يقع على مسامعك

١- قال محمد بن عمر: حدثنا رياح بن مسلم عن أبيه قال: كانوا يوقدون حول الكعبة فأقبلت شرارة هبت بها الريح فاحترقت ثياب الكعبة ، واحترق خشب البيت يوم السبت لثلاث ليال خلون من ربيع الأول

٢-قال محمد بن عمر: وحدثني عبد الله بن زيد قال : حدثني عروة بن أذينة قال: قدمت مكة مع أمي يوم احترقت الكعبة قد خلصت إليها النار ورأيتها مجردة من الحرير ، ورأيت الركن قد اسود وانصدع إلى ثلاثة أمكنة ، فقلت : ما أصاب الكعبة ؟ فأشاروا إلى رجل من أصحاب عبد الله بن الزبير، قالوا : هذا احترقت بسببه ، أخذ قبسًا في رأس رمح له فطيرت الريح به فضربت أستار الكعبة ما بين الركن اليماني والأسود

[البداية والنهاية- ابن كثير ج ٨ ص٢٢٥]

يزيد بن معاوية أمير المؤمنين

جانب الفتوحات الإسلامية من حياة يزيد بن معاوية وما قدم للإسلام والمسلمين

مشاركته في الفتوحات الإسلامية

.... غزوة الطوانة ....

في سنة ٤٥ للهجرة أرسل معاوية يزيد بجيش إلى الروم ومعه زوجته أم كلثوم بنت عبد الله بن عامر ، فنزل في دير سمعان ووجه الجنود ليقاتلوا وسميت باسم غزوة الطوانة ، وهناك أصابهم وباء الجدري فتمثل بيتين في الوباء ، فلما سمع معاوية كلامه حلف عليه إلا أن يلحق بالجيش ، فكتب إليه يزيد بيتين من الشعر يجيبهم فيها على

قال يزيد بْن معاوية

أهون علي بما لاقت جموعهم ... يوم الطوانة من حمى ومن موم

إذا اتكأت على الأنماط مرتفقاً ... بدير سمعان عندي أم كلثوم

.الحدائق الغناء في أخبار النساء صفحة ٨٥

تاريخ دمشق - الجزء ٦٥ - صفحة ٤٠٥ وصفحة ٤٠٦

غزوة القسطنطينية

في سنة ٤٩ للهجرة ، بدأ معاوية بتجهيز جيش كبير ليغزو القسطنطينية ، وجعل هذا الجيش بقيادة ابنه يزيد ، وأرسل مع ابنه بسر بن أرطأة ، وسفيان بن عوف ، و فضالة بن عبيد الأنصاري

وتم تقسيم الجيش الإسلامي إلى جيش بحري وجيش بري

وعلى عرش الدولة البيزنطية قسطنطين الرابع ، والذي استعد لإيقاف الغزوة

واشترك في هذه الغزوة الكثير من الصحابة وأبنائهم مثل

أبو أيوب الأنصاري

عبد الله بن عباس

عبد الله بن الزبير

عبد الله بن عمر

((الحسين بن علي))

أبو ثعلبة الخشني

ويعود السبب في اشتراك الكثير من الصحابة وأبنائهم في هذه المعركة هو حديث رسول الله صلى الله عليه وآله

(أول جيش من أمتي يغزون مدينة قيصر مغفور لهم)

صحيح البخاري

1 – تاريخ خليفة بن خياط - صفحة ٢١١

2 – تاريخ دمشق - الجزء ٦٥ - صفحة ٤٠٤

جبهة الروم

سار يزيد على خطة أبيه في الصوائف

الصوائف :- (هي حملات أعدها معاوية بن أبي سفيان لمواجهة ثغور وتخوم الدولة البيزنطية صيفا وشتاء)

ففي عام ٦١ للهجرة أرسل يزيداً مالك بن عبد الرحمن الخثعمي إلى أرض الروم

ثم أرسل صائفة بقيادة مالك بن عبد الله إلى مدينة قونية

وشارك فيها الخثعمي

وكذلك أرسل صائفة أخرى في عام ٦٢ للهجرة بقيادة الحصين بن النمير السكوني

وفي نفس العام غزا عبد الله بن أسد بن كرز القسري ، قيسارية

وفي عام ٦٤ للهجرة غزا يزيد بن أسد أرض الروم

تاريخ خليفة بن خياط

صفحة ٢٣٥ وصفحة ٢٣٦

وصفحة ٢٥١ وصفحة ٢٥٤

وقفة و نصيحة

درر أهل العلم

"انتقد الحافظ ابن القيم رحمه الله كلام اَلإمام الهروي ، في كتابه " منازل السائرين

ثم قال

ولولا أن الحق لله ورسوله وأن كل ماعدا الله ورسوله فمأخوذ من قوله ومتروك وهو عرضة الوهم والخطأ

لما اعترضنا على من لا نلحق غبارهم ولا نجري معهم في مضمارهم ونراهم فوقنا في مقامات الإيمان ومنازل السائرين كالنجوم الدراري

من كان عنده علم فليرشدنا إليه ، ومن رأى في كلامنا زيغا أو نقص أو خطأ فليُهْدِ إلينا الصواب ، نشكر له سعيه ونقابله بالقبول والإذعان والانقياد والتسليم والله أعلم وهو الموفق

جبهة المشرق

في عام ٦٢ للهجرة غزا سلم بن زياد خوارزم فغنم مالاً كثيراً

ثم اتجه إلى سمرقند فصالحوه

وولى المنذر بن الجارود السند في هذه السنة وثغر قندابيل و لما مات أخذها ابنه الحكم

ثم أرسل سنان بن سلمة ففتح الموقان وهي (إقليم يمتد على ساحل بحر قزوين الشرقي وقاعدته مدينة موقان)

ثم أرسل عبد الرحمن بن يزيد الهلالي كما وصل المسلمون إلى بخار

وخوجانده

(وتسمى خودشند أو لينين أباد سابقا ، وهي عاصمة ولاية صغد الطاجيكية

ويارقند

وختن في شمال شرق جبال الهملايا

المصادر

1 – تاريخ خليفة بن خياط، صفحة ٢٣٥ و صفحة ٢٣٦ و صفحة ٢٥١ و صفحة ٢٥٤

2 – فتوحات يزيد بن معاوية

قصة مقتل الحسين من كتب الشيعة

من كتاب الارشاد للشيخ المفيد من الجزء ٢ من الصفحات ٧٥ الى ١١١

" بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ من الحسين بن علي إلى إخوانه من المؤمنين والمسلمين، سلام عليكم، فإني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو.

أما بعد: فإن كتاب مسلم بن عقيل جاءني يخبر فيه بحسن رأيكم واجتماع ملئكم على نصرنا والطلب بحقنا، فسألت الله أن يحسن لنا الصنيع، وأن يثيبكم على ذلك أعظم الأجر، وقد شخصت إليكم من مكة يوم الثلاثاء لثمان مضين من ذي الحجة يوم التروية، فإذا قدم عليكم رسولي فانكمشوا في أمركم وجدوا، فإني قادم عليكم في أيامي هذه، والسلام عليكم ورحمة الله ".

وكان مسلم كتب إليه قبل أن يقتل بسبع وعشرين ليلة، وكتب إليه أهل الكوفة: إن لك هاهنا مائة ألف سيف فلا تتأخر. فأقبل قيس بن مسهر إلى الكوفة بكتاب الحسين عليه السلام حتى إذا انتهى إلى القادسية أخذه الحصين بن نمير فأنفذه إلى عبيد الله بن زياد، فقال له عبيد الله: اصعد فسب الكذاب الحسين بن علي، فصعد قيس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس، إن هذا الحسين بن علي خير خلق الله ابن فاطمة بنت رسول الله وأنا رسوله إليكم فأجيبوه، ثم لعن عبيد الله بن زياد وأباه، واستغفر لعلي بن أبي طالب عليه السلام وصلى عليه فأمر به عبيد الله أن يرمى به من فوق القصر، فرموا به فتقطع.

فصل وروي: أنه وقع إلى الأرض مكتوفا فتكسرت عظامه وبقي به رمق، فجاء رجل يقال له عبد الملك بن عمير اللخمي فذبحه، فقيل له في ذلك وعيب عليه، فقال: أردت أن أريحه.

ثم أقبل الحسين عليهما السلام من الحاجر يسير نحو الكوفة فانتهى إلى ماء من مياه العرب، فإذا عليه عبد الله بن مطيع العدوي وهو نازل به، فلما رأى الحسين عليه السلام قام إليه فقال: بأبي أنت وأمي - يا ابن رسول الله - ما أقدمك؟ واحتمله وأنزله، فقال له الحسين عليه السلام: " كان من موت معاوية ما قد بلغك، فكتب إلي أهل العراق يدعونني إلى أنفسهم " فقال له عبد الله بن مطيع: أذكرك الله يا بن رسول الله وحرمة الاسلام أن تنتهك، أنشدك الله في حرمة قريش، أنشدك الله في حرمة العرب، فوالله لئن طلبت ما في

أيدي بني أمية ليقتلنك، ولئن قتلوك لا يهابوا بعدك أحدا أبدا، والله إنها لحرمة الاسلام تنتهك، وحرمة قريش وحرمة العرب، فلا تفعل، ولا تأت الكوفة، ولا تعرض نفسك لبني أمية. فأبى الحسين عليه السلام إلا أن يمضي.

وكان عبيد الله بن زياد أمر فأخذ ما بين واقصة إلى طريق الشام إلى طريق البصرة، فلا يدعون أحدا يلج ولا أحدا يخرج، وأقبل الحسين عليه السلام لا يشعر بشئ حتى لقي الأعراب، فسألهم فقالوا:

لا والله ما ندري، غير إنا لا نستطيع أن نلج (أو نخرج). فسار تلقاء وجهه عليه السلام.

وحدث جماعة من فزارة ومن بجيلة قالوا: كنا مع زهير بن القين البجلي حين أقبلنا من مكة، فكنا نساير الحسين عليه السلام فلم يكن شئ أبغض إلينا من أن ننازله في منزل، فإذا سار الحسين عليه السلام ونزل منزلا لم نجد بدا من أن ننازله، فنزل الحسين في جانب ونزلنا في جانب، فبينا نحن جلوس نتغذى من طعام لنا إذ أقبل رسول الحسين عليه السلام حتى سلم ثم دخل، فقال: يا زهير بن القين إن أبا عبد الله الحسين بعثني إليك لتأتيه. فطرح كل إنسان منا ما في يده حتى كأن على رؤوسنا الطير، فقالت له امرأته:

سبحان الله، أيبعث إليك ابن رسول الله ثم لا تأتيه، لو أتيته فسمعت من كلامه، ثم انصرفت. فأتاه زهير بن القين، فما لبث أن جاء مستبشرا قد أشرق وجهه، فأمر بفسطاطه وثقله ورحله ومتاعه فقوض وحمل إلى الحسين عليه السلام، ثم قال لامرأته: أنت طالق، الحقي بأهلك، فإني لا أحب أن يصيبك بسببي إلا خير، ثم قال لأصحابه: من أحب منكم أن يتبعني، وإلا فهو آخر العهد، إني سأحدثكم حديثا: إنا غزونا البحر ، ففتح الله علينا وأصبنا غنائم، فقال لنا سلمان الفارسي رضي الله عنه: أفرحتم بما فتح الله عليكم، وأصبتم من الغنائم؟ فقلنا: نعم، فقال: إذا أدركتم شباب آل محمد فكونوا أشد فرحا بقتالكم معهم مما أصبتم اليوم من الغنائم. فأما أنا فأستودعكم الله. قالوا: ثم والله ما زال في القوم مع الحسين عليه السلام حتى قتل رحمة الله عليه.

وروى عبد الله بن سليمان والمنذر بن المشمعل الأسديان قالا: لما قضينا حجنا لم تكن لنا همة إلا اللحاق بالحسين عليه السلام في الطريق، لننظر ما يكون من أمره، فأقبلنا ترقل بنا نياقنا مسرعين حتى لحقنا بزرود ، فلما دنونا منه إذا نحن برجل من أهل الكوفة قد عدل عن الطريق حين رأى الحسين عليه السلام، فوقف الحسين كأنه يريده ثم تركه ومضى، ومضينا نحوه، فقال أحدنا لصاحبه: اذهب بنا إلى هذا لنسأله فإن عنده خبر الكوفة، فمضينا حتى انتهينا إليه فقلنا: السلام عليك، فقال:

وعليكم السلام، قلنا: ممن الرجل؟ قال: أسدي، قلت: ونحن أسديان، فمن أنت؟ قال: أنا بكر بن فلان، وانتسبنا له ثم قلنا له: أخبرنا عن الناس وراءك، قال: نعم، لم أخرج من الكوفة حتى قتل مسلم بن عقيل وهانئ بن عروة، ورأيتهما يجران بأرجلهما في السوق.

فأقبلنا حتى لحقنا الحسين صلوات الله عليه فسايرناه حتى نزل الثعلبية ممسيا، فجئناه حين نزل فسلمنا عليه فرد علينا السلام، فقلنا له: رحمك الله، إن عندنا خبرا إن شئت حدثناك علانية، وإن شئت سرا، فنظر إلينا وإلى أصحابه ثم قال: " ما دون هؤلاء ستر " فقلنا له: رأيت الراكب الذي استقبلته عشي أمس؟ قال: (نعم، وقد أردت مسألته) فقلنا: قد والله استبرأنا لك خبره، وكفيناك مسألته، وهو امرؤ منا ذو رأي وصدق وعقل، وإنه حدثنا أنه لم يخرج من الكوفة حتى قتل مسلم وهانئ، ورآهما يجران في السوق بأرجلهما: فقال: " إنا لله وإنا إليه راجعون، رحمة الله عليهما " يكرر ذلك مرارا، فقلنا له: ننشدك الله في نفسك وأهل بيتك إلا انصرفت من مكانك هذا، فإنه ليس لك بالكوفة ناصر ولا شيعة، بل نتخوف أن يكونوا عليك. فنظر إلى بني عقيل فقال: " ما ترون؟ فقد قتل مسلم " فقالوا: والله لا نرجع حتى نصيب ثأرنا أو نذوق ما ذاق، فأقبل علينا الحسين عليه السلام وقال: " لا خير في العيش بعد هؤلاء " فعلمنا أنه قد عزم رأيه على المسير، فقلنا له: خار الله لك، فقال: (رحمكما الله). فقال له أصحابه: إنك والله ما أنت مثل مسلم ابن عقيل، ولو قدمت الكوفة لكان الناس إليك أسرع. فسكت ثم انتظر حتى إذا كان السحر قال لفتيانه وغلمانه: " أكثروا من الماء " فاستقوا وأكثروا ثم ارتحلوا، فسار حتى انتهى إلى زبالة " فأتاه خبر عبد الله بن يقطر، فأخرج إلى الناس كتابا فقرأه عليهم:

" بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ أما بعد: فإنه قد أتانا خبر فظيع قتل مسلم بن عقيل، وهانئ بن عروة، و عبد الله بن يقطر، وقد خذلنا شيعتنا، فمن أحب منكم الانصراف فلينصرف غير حرج، ليس عليه ذمام " فتفرق الناس عنه وأخذوا يمينا وشمالا، حتى بقي في أصحابه الذين جاؤوا معه من المدينة، ونفر يسير ممن انضووا إليه. وإنما فعل ذلك لأنه عليه السلام علم أن الأعراب الذين اتبعوه إنما اتبعوه وهم يظنون أنه يأتي بلدا قد استقامت له طاعة أهله، فكره أن يسيروا معه إلا وهم يعلمون على ما يقدمون.

فلما كان السحر أمر أصحابه فاستقوا ماء وأكثروا، ثم سار حتى مر ببطن العقبة (فنزل عليها) ، فلقيه شيخ من بني عكرمة يقال له عمرو بن لوذان، فسأله: أين تريد؟ فقال له الحسين عليه السلام:

" الكوفة " فقال الشيخ: أنشدك الله لما انصرفت، فوالله ما تقدم إلا على الأسنة وحد السيوف، وإن هؤلاء الذين بعثوا إليك لو كانوا كفوك مؤونة القتال ووطؤوا لك الأشياء فقدمت عليهم كان ذلك رأيا، فأما على هذه الحال التي تذكر فإني لا أرى لك أن تفعل. فقال له:

" يا عبد الله، ليس يخفى علي الرأي، ولكن الله تعالى لا يغلب على أمره، ثم قال عليه السلام: والله لا يدعوني حتى يستخرجوا هذه العلقة من جوفي، فإذا فعلوا سلط الله عليهم من يذلهم حتى يكونوا أذل فرق الأمم ".

ثم سار عليه السلام من بطن العقبة حتى نزل شراف ، فلما كان في السحر أمر فتيانه فاستقوا من الماء فأكثروا، ثم سار منها حتى انتصف النهار، فبينا هو يسير إذ كبر رجل من أصحابه فقال له الحسين عليه السلام: " الله أكبر، لم كبرت؟ " قال: رأيت النخل، فقال له جماعة من أصحابه: والله إن هذا المكان ما رأينا به نخلة قط، فقال الحسين عليه السلام: " فما ترونه؟ " قالوا: نراه والله آذان الخيل قال: " أنا والله أرى ذلك " ثم قال عليه السلام: " ما لنا ملجأ نلجأ إليه فنجعله في ظهورنا، ونستقبل القوم بوجه واحد؟ " فقلنا: بلى، هذا ذو حسمى إلى جنبك، تميل إليه عن يسارك، فإن سبقت إليه فهو كما تريد.

فأخذ إليه ذات اليسار وملنا معه، فما كان بأسرع من أن طلعت علينا (هوادي الخيل) فتبيناها وعدلنا، فلما رأونا عدلنا عن الطريق عدلوا إلينا كأن أسنتهم اليعاسيب ، وكأن راياتهم أجنحة الطير، فاستبقنا إلى ذي حسمى فسبقناهم إليه، وأمر الحسين عليه السلام بأبنيته فضربت.

وجاء القوم زهاء ألف فارس مع الحر بن يزيد التميمي حتى وقف هو وخيله مقابل الحسين عليه السلام في حر الظهيرة، والحسين وأصحابه معتمون متقلدوا أسيافهم، فقال الحسين عليه السلام لفتيانه: " اسقوا القوم وأرووهم من الماء، ورشفوا الخيل ترشيفا " ففعلوا وأقبلوا يملؤون القصاع والطساس من الماء ثم يدنونها من الفرس، فإذا عب فيها ثلاثا أو أربعا أو خمسا عزلت عنه وسقوا آخر، حتى سقوها كلها.

فقال علي بن الطعان المحاربي: كنت مع الحر يومئذ فجئت في آخر من جاء من أصحابه، فلما رأى الحسين عليه السلام ما بي وبفرسي من العطش قال: " أنخ الراوية " والراوية عندي السقاء، ثم قال:

" يا ابن أخي أنخ الجمل " فأنخته فقال: " اشرب " فجعلت كلما شربت سال الماء من السقاء، فقال الحسين عليه السلام: " اخنث السقاء " أي اعطفه، فلم أدر كيف أفعل، فقام فخنثه فشربت وسقيت فرسي.

وكان مجئ الحر بن يزيد من القادسية، وكان عبيد الله بن زياد بعث الحصين بن نمير وأمره أن ينزل القادسية، وتقدم الحر بين يديه في ألف فارس يستقبل بهم حسينا، فلم يزل الحر مواقفا للحسين عليه السلام حتى حضرت صلاة الظهر، وأمر الحسين الحجاج بن مسرور أن يؤذن، فلما حضرت الإقامة خرج الحسين عليه السلام

في إزار ورداء ونعلين، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: " أيها الناس، إني لم آتكم حتى أتتني كتبكم وقدمت علي رسلكم: أن أقدم علينا فإنه ليس لنا إمام، لعل الله أن يجمعنا بك على الهدى والحق، فإن كنتم على ذلك فقد جئتكم فاعطوني ما أطمئن إليه من عهودكم ومواثيقكم، وإن لم تفعلوا وكنتم لمقدمي كارهين انصرفت عنكم إلى المكان الذي جئت منه إليكم " فسكتوا عنه ولم يتكلم أحد منهم بكلمة.

فقال للمؤذن: " أقم " فأقام الصلاة فقال للحر: " أتريد أن تصلي بأصحابك؟ " قال: لا، بل تصلي أنت ونصلي بصلاتك. فصلى بهم الحسين بن علي عليهما السلام ثم دخل فاجتمع إليه أصحابه وانصرف الحر إلى مكانه الذي كان فيه، فدخل خيمة قد ضربت له واجتمع إليه جماعة من أصحابه، وعاد الباقون إلى صفهم الذي كانوا فيه فأعادوه، ثم أخذ كل رجل منهم بعنان دابته وجلس في ظلها.

فلما كان وقت العصر أمر الحسين بن علي عليه السلام أن يتهيؤوا للرحيل ففعلوا، ثم أمر مناديه فنادى بالعصر وأقام، فاستقام الحسين عليه السلام فصلى بالقوم ثم سلم وانصرف إليهم بوجهه، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال:

" أما بعد: أيها الناس فإنكم إن تتقوا الله وتعرفوا الحق لأهله يكن أرضى لله عنكم، ونحن أهل بيت محمد، وأولى بولاية هذا الأمر عليكم من هؤلاء المدعين ما ليس لهم، والسائرين فيكم بالجور والعدوان،

فقال له الحر: أنا والله ما أدري ما هذه الكتب والرسل التي تذكر، فقال الحسين عليه السلام لبعض أصحابه: " يا عقبة بن سمعان، أخرج الخرجين اللذين فيهما كتبهم إلي " فأخرج خرجين مملوءين صحفا فنثرت بين يديه، فقال له الحر: إنا لسنا من هؤلاء الذين كتبوا إليك، وقد أمرنا إذا نحن لقيناك، ألا نفارقك حتى نقدمك الكوفة على عبيد الله. فقال له

الحسين عليه السلام: " الموت أدنى إليك من ذلك " ثم قال لأصحابه: " قوموا فاركبوا " فركبوا وانتظر حتى ركب نساؤهم، فقال لأصحابه: " انصرفوا " فلما ذهبوا لينصرفوا حال القوم بينهم وبين الانصراف، فقال الحسين عليه السلام للحر: " ثكلتك أمك، ما تريد؟ " فقال له الحر: أما لو غيرك من العرب يقولها لي وهو على مثل الحال التي أنت عليها، ما تركت ذكر أمه بالثكل كائنا من كان، ولكن والله ما لي إلى ذكر أمك من سبيل إلا بأحسن ما يقدر عليه، فقال له الحسين عليه السلام: " فما تريد؟ " قال: أريد أن أنطلق بك إلى الأمير عبيد الله بن زياد، قال: " إذا والله لا أتبعك " قال: إذا والله لا أدعك. فترادا القول ثلاث مرات. فلما كثر الكلام بينهما قال له الحر: إني لم أؤمر بقتالك، إنما أمرت ألا أفارقك حتى أقدمك الكوفة، فإذ أبيت فخذ طريقا لا يدخلك الكوفة ولا يردك إلى المدينة، تكون بيني وبينك نصفا، حتى أكتب إلى الأمير. وتكتب إلى يزيد أو إلى عبيد الله فلعل الله إلى ذلك أن يأتي بأمر يرزقني فيه العافية من أن أبتلى

وباقي الحديث اذا اردتم معرفته راجعوا الصفحات من ٨٠ الى ٨٥ في كتاب الارشاد الجزء الثاني وذلك لان الحديث طويل ولايسعه المكان في هذا الكتاب

نكمل من صفحة ٨٦

فقال عمر: أرجو أن يعافيني الله من حربه وقتاله، وكتب إلى عبيد الله بن زياد:

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ، أما بعد: فإني حين نزلت بالحسين بعثت إليه رسلي، فسألته عما أقدمه، وماذا يطلب؟ فقال: كتب إلي أهل هذه البلاد، وأتتني رسلهم يسألونني القدوم ففعلت، فأما إذ كرهوني وبدا لهم غير ما أتتني به رسلهم، فأنا منصرف عنهم.

قال حسان بن قائد العبسي: وكنت عند عبيد الله حين أتاه هذا الكتاب، فلما قرأه قال:

ألآن إذ علقت مخالبنا به * يرجو النجاة ولات حين مناص وكتب إلى عمر بن سعد:

أما بعد: فقد بلغني كتابك وفهمت ما ذكرت، فاعرض على الحسين أن يبايع ليزيد هو وجميع أصحابه، فإذا فعل هو ذلك رأينا رأينا، والسلام.

فلما ورد. الجواب على عمر بن سعد قال: قد خشيت ألا يقبل ابن زياد العافية.

وورد كتاب ابن زياد في الأثر إلى عمر بن سعد: أن حل بين الحسين وأصحابه وبين الماء فلا يذوقوا منه قطرة، كما صنع بالتقي الزكي **عثمان بن عفان**. فبعث عمر بن سعد في

الوقت عمرو بن الحجاج في خمسمائة فارس، فنزلوا على الشريعة وحالوا بين الحسين وأصحابه وبين الماء أن يستقوا منه قطرة، وذلك قبل قتل الحسين بثلاثة

أيام، ونادى عبد الله بن الحصين الأزدي - وكان عداده في بجيلة - بأعلى صوته: يا حسين، ألا تنظر إلى الماء كأنه كبد السماء، والله لا تذوقون منه قطرة واحدة حتى تموتوا عطشا، فقال الحسين عليه السلام:

" اللهم اقتله عطشا ولا تغفر له أبدا ".

قال حميد بن مسلم: والله لعدته بعد ذلك في مرضه، فوالله الذي لا إله غيره، لقد رأيته يشرب الماء حتى يبغر ثم يقيئه، ويصيح:

العطش العطش، ثم يعود فيشرب الماء حتى يبغر ثم يقيئه ويتلظى عطشا، فما زال ذلك دأبه حتى (لفظ نفسه).

ولما رأى الحسين نزول العساكر مع عمر بن سعد بنينوى ومددهم لقتاله أنفذ إلى عمر بن سعد: " إني أريد أن ألقاك " فاجتمعا ليلا فتناجيا طويلا، ثم رجع عمر بن سعد إلى مكانه وكتب إلى عبيد الله بن زياد:

أما بعد: فإن الله قد أطفأ النائرة وجمع الكلمة وأصلح أمر الأمة، هذا حسين قد أعطاني أن يرجع إلى المكان الذي أتى منه أو أن يسير إلى ثغر من الثغور فيكون رجلا من المسلمين، له ما لهم وعليه ما عليهم، أو أن يأتي أمير المؤمنين يزيد فيضع يده في يده، فيرى فيما بينه وبينه رأيه، وفي هذا [لكم] رضى وللأمة صلاح.

فلما قرأ، عبيد الله الكتاب قال: هذا كتاب ناصح مشفق على قومه.

فقام إليه شمر بن ذي الجوشن فقال: أتقبل هذا منه وقد نزل بأرضك وإلى جنبك؟ والله لئن رحل من بلادك ولم يضع يده في يدك، ليكونن أولى بالقوة ولتكونن أولى بالضعف والعجز، فلا تعطه هذه المنزلة فإنها من الوهن، ولكن لينزل على حكمك هو وأصحابه، فإن عاقبت فأنت (أولى بالعقوبة) وإن عفوت كان ذلك لك.

قال له ابن زياد: نعم ما رأيت، الرأي رأيك، اخرج بهذا الكتاب إلى عمر بن سعد فليعرض على الحسين وأصحابه النزول على حكمي، فإن فعلوا فليبعث بهم إلي سلما، وإن هم أبوا فليقاتلهم، فإن فعل فاسمع له وأطع، وإن أبى أن يقاتلهم فأنت أمير الجيش، واضرب عنقه وابعث إلي برأسه.

وكتب إلى عمر بن سعد: إني لم أبعثك إلى الحسين لتكف عنه ولا لتطاوله ولا لتمنيه السلامة والبقاء ولا لتعتذر له ولا لتكون له عندي شافعا، انظر فإن نزل حسين وأصحابه على حكمي واستسلموا فابعث بهم إلي سلما، وإن أبوا فازحف إليهم حتى تقتلهم وتمثل بهم، فإنهم لذلك مستحقون، وإن قتل الحسين فأوطئ الخيل صدره وظهره، فإنه عات ظلوم، وليس أرى أن هذا يضر بعد الموت شيئا، ولكن علي قول قد قلته: لو قتلته لفعلت هذا به، فإن أنت مضيت لأمرنا فيه جزيناك جزاء السامع المطيع، وإن أبيت فاعتزل عملنا وجندنا، وخل

بين شمر بن ذي الجوشن وبين العسكر فإنا قد أمرناه بأمرنا، والسلام.

فأقبل شمر بكتاب عبيد الله إلى عمر بن سعد، فلما قدم عليه وقرأه قال له عمر: ما لك ويلك؟! لا قرب الله دارك، قبح الله ما قدمت به علي، والله إني لأظنك أنك نهيته أن يقبل ما كتبت به إليه، وأفسدت علينا أمرنا، قد كنا رجونا أن يصلح، لا يستسلم والله حسين، إن نفس أبيه لبين جنبيه. فقال له شمر: أخبرني ما أنت صانع، أتمضي لأمر أميرك وتقاتل عدوه؟ وإلا فخل بيني وبين الجند والعسكر، قال:

لا، لا والله ولا كرامة لك، ولكن أنا أتولى ذلك، فدونك فكن أنت على الرجالة. ونهض عمر بن سعد إلى الحسين عشية الخميس لتسع مضين من المحرم.

وجاء شمر حتى وقف على أصحاب الحسين عليه السلام فقال:

أين بنو أختنا؟ فخرج إليه العباس وجعفر وعثمان بنو علي بن أبي طالب عليه وعليهم السلام فقالوا: ما تريد؟ فقال: أنتم يا بني أختي آمنون، فقالت له الفتية: لعنك الله ولعن أمانك، أتؤمننا وابن رسول الله لا أمان له؟!

ثم نادى عمر بن سعد: يا خيل الله اركبي وأبشري، فركب الناس ثم زحف نحوهم بعد العصر، وحسين عليه السلام جالس أمام بيته محتب بسيفه، إذ خفق برأسه على ركبتيه، وسمعت أخته

الصيحة فدنت من أخيها فقالت: يا أخي أما تسمع الأصوات قد اقتربت؟ فرفع الحسين عليه السلام رأسه فقال: " إني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله الساعة في المنام فقال لي: إنك تروح إلينا " فلطمت أخته وجهها ونادت بالويل، فقال لها: " ليس لك الويل يا أخية، اسكتي رحمك الله " وقال له العباس بن علي رحمة الله عليه: يا أخي أتاك القوم،

فنهض ثم قال: " يا عباس، اركب - بنفسي أنت يا أخي - حتى تلقاهم وتقول لهم: ما لكم وما بدا لكم؟ وتسألهم عما جاء بهم ".

فأتاهم العباس في نحو من عشرين فارسا، منهم زهير بن القين وحبيب بن مظاهر، فقال لهم العباس: ما بدا لكم وما تريدون؟

قالوا: جاء أمر الأمير أن نعرض عليكم أن تنزلوا على حكمه أو نناجزكم، قال: فلا تعجلوا حتى أرجع إلى أبي عبد الله فأعرض عليه ما ذكرتم، فوقفوا وقالوا: القه فأعلمه، ثم القنا بما يقول لك.

فانصرف العباس راجعا يركض إلى الحسين عليه السلام يخبره الخبر، ووقف أصحابه يخاطبون القوم ويعظونهم، ويكفونهم عن قتال الحسين.

فجاء العباس إلى الحسين عليه السلام فأخبره بما قال القوم، فقال: " ارجع إليهم فإن استطعت أن تؤخرهم إلى الغدوة وتدفعهم

وباقي الحديث اذا اردتم معرفته راجعوا الصفحات من ٩٠ الى ٩٣ في كتاب الارشاد الجزء الثاني وذلك لان الحديث طويل ولايسعه المكان في هذا الكتاب

يا دهر أف لك من خليل * كم لك بالإشراق والأصيل من صاحب أو طالب قتيل * والدهر لا يقنع بالبديل وإنما الأمر إلى الجليل * وكل حي سالك سبيلي فأعادها مرتين أو ثلاثا حتى فهمتها وعرفت ما أراد، فخنقتني العبرة فرددتها ولزمت السكوت، وعلمت أن البلاء قد نزل، وأما عمتي فإنها سمعت ما سمعت وهي امرأة ومن شأن النساء الرقة والجزع، فلم تملك نفسها أن وثبت تجر ثوبها وإنها لحاسرة، حتى انتهت إليه فقالت:

وا ثكلاه! ليت الموت أعدمني الحياة، اليوم ماتت أمي فاطمة وأبي علي وأخي الحسن، يا خليفة الماضي وثمال الباقي. فنظر إليها الحسين عليه السلام فقال لها: يا أخية لا يذهبن حلمك الشيطان، وترقرقت عيناه بالدموع وقال: لو ترك القطا لنام ، فقالت: يا ويلتاه!

أفتغتصب نفسك اغتصابا؟! فذاك أقرح لقلبي وأشد على نفسي. ثم لطمت وجهها وهوت إلى جيبها فشقته وخرت مغشيا عليها.

فقام إليها الحسين عليه السلام فصب على وجهها الماء وقال لها: يا أختاه! اتقي الله وتعزي بعزاء الله، واعلمي أن أهل الأرض يموتون وأهل السماء لا يبقون، وأن كل شئ هالك إلا وجه الله الذي خلق الخلق بقدرته، ويبعث الخلق ويعودون، وهو فرد وحده، أبي خير مني،

وأمي خير مني، وأخي خير مني، ولي ولكل مسلم برسول الله صلى الله عليه وآله أسوة. فعزاها بهذا ونحوه وقال لها: يا أخية إني أقسمت فأبري قسمي، لا تشقي علي جيبا، ولا تخمشي علي وجها، ولا تدعي علي بالويل والثبور إذا أنا هلكت. ثم جاء بها حتى أجلسها عندي.

في هذه الرواية رد على الشيعة الذين يظنون ان الحسين راضٍ بتطبيرهم ولطمهم عليه

نكمل

وبدأت واقعة الطف

وأصبح الحسين بن علي عليهما السلام فعبأ أصحابه بعد صلاة الغداة، وكان معه اثنان وثلاثون فارسا وأربعون راجلا، فجعل زهير بن القين في ميمنة أصحابه، وحبيب بن مظاهر في ميسرة أصحابه، وأعطى رايته العباس أخاه، وجعلوا البيوت في ظهورهم، وأمر بحطب وقصب كان من وراء البيوت أن يترك في خندق كان قد حفر هناك وأن يحرق بالنار، مخافة أن يأتوهم من ورائهم.

وأصبح عمر بن سعد في ذلك اليوم وهو يوم الجمعة وقيل يوم السبت، فعبأ أصحابه وخرج فيمن معه من الناس نحو الحسين عليه السلام وكان على ميمنته عمرو بن الحجاج، وعلى ميسرته شمر بن ذي الجوشن، وعلى الخيل عروة بن قيس، وعلى الرجالة شبث بن ربعي، وأقبل القوم يجولون حول بيوت الحسين عليه السلام فيرون الخندق في ظهورهم والنار تضطرم في الحطب والقصب الذي كان ألقي فيه، فنادى شمر بن ذي الجوشن عليه اللعنة بأعلى صوته: يا حسين أتعجلت النار قبل يوم القيامة؟ فقال الحسين عليه السلام:

" من هذا؟ كأنه شمر بن ذي الجوشن " فقالوا له: نعم، فقال له: " يا ابن راعية المعزى، أنت أولى بها صليا ".

ورام مسلم بن عوسجة أن يرميه بسهم فمنعه الحسين من ذلك، فقال له: دعني حتى أرميه فإن الفاسق من عظماء الجبارين، وقد أمكن الله منه. فقال له الحسين عليه السلام: " لا ترمه، فإني أكره أن أبدأهم ".

ثم دعا الحسين براحلته فركبها ونادى بأعلى صوته: " يا أهل العراق " - وجلهم يسمعون - فقال: " أيها الناس اسمعوا قولي ولا تعجلوا حتى أعظكم بما يحق لكم علي وحتى أعذر

إليكم، فإن أعطيتموني النصف كنتم بذلك أسعد، وإن لم تعطوني النصف من أنفسكم فأجمعوا رأيكم ثم لا يكن أمركم عليكم غمة ثم اقضوا إلي ولا تنظرون، إن وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين!.

ثم حمد الله وأثنى عليه وذكر الله بما هو أهله، وصلى على النبي صلى الله عليه وآله وعلى ملائكة الله وأنبيائه، فلم يسمع متكلم قي قبله ولا بعده أبلغ في منطق منه، ثم قال:

" أما بعد: فانسبوني فانظروا من أنا، ثم ارجعوا إلى أنفسكم وعاتبوها، فانظروا هل يصلح لكم قتلي وانتهاك حرمتي؟ ألست ابن بنت نبيكم، وابن وصيه وابن عمه وأول المؤمنين المصدق لرسول الله بما جاء به من عند ربه، أوليس حمزة سيد الشهداء عمي، أوليس جعفر الطيار في الجنة بجناحين عمي، أو لم يبلغكم ما قال رسول الله لي ولأخي: هذان سيدا شباب أهل الجنة؟! فإن صدقتموني بما أقول وهو الحق، والله ما تعمدت كذبا منذ علمت أن الله يمقت عليه أهله، وإن كذبتموني فإن فيكم (من لو) سألتموه عن ذلك أخبركم، سلوا جابر بن عبد الله الأنصاري وأبا سعيد الخدري وسهل بن سعد الساعدي وزيد بن أرقم وأنس بن مالك، يخبروكم أنهم سمعوا هذه المقالة من رسول الله صلى الله عليه وآله لي

ولأخي، أما في هذا (حاجز لكم) عن سفك دمي؟! ا.

فقال له شمر بن ذي الجوشن: هو يعبد الله على حرف إن كان يدري (ما تقول) فقال له حبيب بن مظاهر: والله إني لأراك تعبد الله على سبعين حرفا، وأنا أشهد أنك صادق ما تدري ما يقول، قد طبع الله على قلبك.

ثم قال لهم الحسين عليه السلام: " فإن كنتم في شك من هذا، أفتشكون أني ابن بنت نبيكم! فوالله ما بين المشرق والمغرب ابن بنت نبي غيري فيكم ولا في غيركم، ويحكم أتطلبوني بقتيل منكم قتلته، أو مال لكم استهلكته، أو بقصاص جراحة؟! " فأخذوا لا يكلمونه، فنادى: (يا شبث بن ربعي، يا حجار بن أبجر، يا قيس بن الأشعث، يا يزيد بن الحارث، ألم تكتبوا إلي أن قد أينعت الثمار وأخضر الجناب، وإنما تقدم على جند لك مجند؟! " فقال له قيس بن الأشعث: ما ندري ما تقول، ولكن انزل على حكم بني عمك، فإنهم لن يروك إلا ما تحب فقال له الحسين " لا والله لا أعطيكم بيدي إعطاء الذليل، ولا أفر فرار العبيد ". ثم نادى: " يا عباد الله، إني عذت بربي وربكم أن ترجمون، أعوذ بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب ".

ثم إنه أناخ راحلته وأمر عقبة بن سمعان فعقلها،

نكمل

قال الحر للحسين

جعلت فداك - يا ابن رسول الله - أنا صاحبك الذي حبستك عن الرجوع، وسايرتك في الطريق، وجعجعت بك في هذا المكان، وما ظننت أن القوم يردون عليك ما عرضته عليهم، ولا يبلغون منك هذه المنزلة، والله لو علمت أنهم ينتهون بك إلى ما أرى ما ركبت منك الذي ركبت، وإني تائب إلى الله تعالى مما صنعت، فترى لي من ذلك توبة؟

فقال له الحسين عليه السلام: " نعم، يتوب الله عليك فأنزل " قال: فأنا لك فارسا خير مني راجلا، أقاتلهم على فرسي ساعة، وإلى النزول ما يصير آخر أمري. فقال له الحسين عليه السلام:

" فاصنع - يرحمك الله - ما بدا لك ".

فاستقدم أمام الحسين عليه السلام ثم أنشأ رجل من أصحاب الحسين عليه السلام يقول:

لنعم الحر حر بني رياح * وحر عند مختلف الرماح ونعم الحر إذ نادى حسين * وجاد بنفسه عند الصباح ثم قال: يا أهل الكوفة، لأمكم الهبل والعبر، أدعوتم هذا العبد الصالح حتى إذا أتاكم أسلمتموه، وزعمتم أنكم قاتلوا أنفسكم دونه ثم عدوتم عليه لتقتلوه، أمسكتم بنفسه وأخذتم بكظمه ، وأحطتم به من كل جانب لتمنعوه التوجه في بلاد الله العريضة، فصار كالأسير في أيديكم لا يملك لنفسه نفعا ولا يدفع عنها ضرا ، وحلأتموه ونساءه وصبيته وأهله عن ماء الفرات

-وبدأت معركة الطف واشتد القتال بين الطرفين حتى قتل جميع من كان مع الحسين رضي الله عنه-

يمكنكم مراجع المصدر لمعرفة باقي القصة

وخرجت أخته زينب إلى باب الفسطاط فنادت عمر بن سعد بن أبي وقاص: ويحك يا عمر! أيقتل أبو عبد الله وأنت تنظر إليه؟ فلم يجبها عمر بشئ، فنادت: ويحكم أما فيكم مسلم؟! فلم يجبها أحد بشئ: ونادى شمر بن ذي الجوشن الفرسان والرجالة فقال: ويحكم ما تنتظرون بالرجل؟

ثكلتكم أمهاتكم! فحمل عليه من كل جانب فضربه زرعة بن شريك على كفه اليسرى فقطعها، وضربه آخر منهم على عاتقه فكبا منها لوجهه، وطعنه سنان بن أنس بالرمح فصرعه، ويدر إليه خولي بن يزيد الأصبحي لعنه الله فنزل ليحتز رأسه فأرعد، فقال له شمر: فت الله في عضدك، ما لك ترعد؟

ونزل شمر إليه فذبحه ثم دفع في رأسه إلى خولي بن يزيد فقال: أحمله إلى الأمير عمر بن سعد

وهكذا انتهينا من مقتل الحسين حسب ماورد في كتاب الارشاد لاثبات حجج الله على العباد الجرء الثاني الصفحات من ٧٥ الى ١١١

ونستنتج من هذه القصة التي اوردها الشيخ المفيد في كتابه

اولا : إن جمعا غفيرا من الناس قد حذروا الحسين رضي الله عنه من التوجه الى الكوفة وقالوا له انهم خونة ولا عهد لهم لكنه ظن بأهل الكوفة خيرا وقد خاب ظنه.

ثانيا : إن الحسين رضي الله عنه عندما وصل الى مشارف الكوفة ووصله نبأ مقتل ابن عمه مسلم بن عقيل فسأل أبنائه بما هم فاعلون فأجابوه انهم يريدون الأخذ بثأر ابيهم .

ثالثا : ان الحسين طلب من عمر ابن سعد ما تقوله الرواية : هذا حسين قد أعطاني أن يرجع إلى المكان الذي أتى منه أو أن يسير إلى ثغر من الثغور فيكون رجلا من المسلمين، له ما لهم وعليه ما عليهم، **أو أن يأتي أمير المؤمنين يزيد فيضع يده في يده،** فيرى فيما بينه وبينه رأيه، وفي هذا لكم رضى وللأمة صلاح.

رابعا : ان الحسين قد تم قتله من قبل اهل الكوفة .

خامسا :نهى الحسين اخته عن اللطم وضرب الخدود وامرها بالصبر.

خامسا : هذا ما أورده الشيخ المفيد في كتابه وهو حجة على الشيعة وليس علينا .

سادسا : لا علاقة ليزيد في مقتل الحسين كما تقول الرواية في نفس المصدر

ثم أمر بالنسوة أن ينزلن في دار على حدة معهن أخوهن علي بن الحسين عليهم السلام، فأفرد لهم دار تتصل بدار يزيد، فأقاموا أياما، ثم ندب يزيد النعمان بن بشير وقال له: تجهز لتخرج بهؤلاء النسوان إلى المدينة. ولما أراد أن يجهزهم، دعا علي بن الحسين عليهما السلام فاستخلاه ثم قال له: لعن الله ابن مرجانة، أم والله لو أني صاحب أبيك ما

سألني خصلة أبدا إلا أعطيته إياها، ولدفعت الحتف عنه بكل ما استطعت، ولكن الله قضى ما رأيت؟ كاتبني من المدينة وأنه كل حاجة تكون لك.

وتقدم بكسوته وكسوة أهله، وأنفذ معهم في جملة النعمان بن بشير رسولا تقدم إليه أن يسير بهم في الليل، ويكونوا أمامه حيث لا يفوتون طرفه ، فإذا نزلوا تنحى عنهم وتفرق هو وأصحابه حولهم كهيئة الحرس لهم، وينزل منهم حيث إذا أراد إنسان من جماعتهم وضوءا أو قضاء حاجة لم يحتشم.

فسار معهم في جملة النعمان، ولم يزل ينازلهم في الطريق ويرفق بهم - كما وصاه يزيد - ويرعونهم حتى دخلوا المدينة.

سابعا : ان قصة مقتله قد قمت بنسخها من كتابه ولم اظف اليها شيء

انتهى كتاب براءة يزيد بفضل الله

تم بحمد الله

في تاريخ

يوم الخميس ٢٠١٧/٣/٩ الموافق ١٤٣٨/٦/١٠

أيميل كاتب البحث ومدققه ابو بلال الأسدي

tootpoop991@gmail.com

كلمة كاتب البحث ومدققه (ابو بلال الأسدي)

إن الحمد لله، نحمدُه ونستغفره ونستعينه ونستهديه ونعوذُ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئاتِ أعمالنا، من يهْدِ اللهُ فلا مضِلَّ له ومن يضلل فلا هادي له. وأشهد أنْ لا إله إلا اللهُ وحده لا شريك له وأشهد أنَّ محمداً عبدُه ورسولُه، بعثه اللهُ رحمةً للعالمين هادياً ومبشراً ونذيراً بلّغ الرسالة وأدّى الامانة ونصحَ الأمّةَ فجزاهُ اللهُ خيرَ ما جزى نبياً من أنبيائه. صلواتُ اللهِ وسلامه عليه وعلى جميع الأنبياء والمرسلين، وعلى صحابته وآل بيته، وعلى من أحبهم إلى يوم الدين.

أما بعد

الحمد لله الذي أخرجني من الظلمات الى النور وهداني من ظلمات الرفض والتشيع الى نور السنة وهدي نبيها ﷺ وان وفقنا لننتهج نهج السلف الصالح من هذه الأمة (النبي ، الصحابة ، ال البيت ،والقرون الثلاث الأُول من البعثة النبوية)

فأذكر جيدا إني قبل عامين من كتابة هذا الكتاب وتدوينه كنت اسب واللعن هذه الشخصية المظلومة تاريخيا يزيد ابن معاوية وبعد ان فضل الله علي وهداني الى إتباع اهل السنة والجماعة الا اني وحتى عندما صرت سُنيا قرأت الكثير من الروايات الكاذبة التي تطعن في يزيد من كتب التاريخ وكتب اهل السنة والحمد لله بدأت بالبحث على هذه الشخصية الى ان صبوت الى شيء من منالي ولم أنله كله وبقيت هناك شبهات عالقة في ذهني -ولا انس اني قد دافعت عن يزيد بشكل مختصر في كتابي لهذا تسننت والذي اسأل الله ان يكفر لي به عما بدر مني من سب وشتم ولعن ليزيد- ومع هذا فقد فضل الله علي مرة اخرى بان تعرفت على

الشيخ خالد ابوعادي حفظه الله

والذي اشكره جزيل الشكر بأن سمح لي بتدوين بحثه على شكل الكتاب الذي بين ايديكم الان وهذا فضل الله ايضا بان اكون انا اول نجفي يتحمل مسؤلة كبيرة كهذه في الدفاع عن يزيد رحمه الله تعالى

للاطلاع على كتاب(لهذا تسننت)زر الموقع this-tsennt.blogspot.com

دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

كتب البحث ودونه ودققه العبد الفقير لربه المهتدي ابو بلال الأسدي

ملاحظات للقارئ

هذا الكتاب هو عبارة عن بحث للشيخ خالد ابو عادي قد قام مسبقا بنشره في حسابه على موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك على شكل منشورات وقد اقترحت عليه ان نجعل من هذا البحث كتابا لتسهل قرائته على القارئ ولتعم الفائدة اكثر فوافق الشيخ واعطاني تخويل بذلك فقمت انا بكتابته على الشكل الذي بين ايديكم وقمت بتدققيقه ومراجعة بعض الروايات السنية اما الشيعية فراجعتها كلها وقد قام الشيخ ايضا بتدقيقها معي وقد دقق بعض الاخوة ايضا الروايات السنية معنا لهم جزيل الشكر

وقد اضفت بعض المواضيع على هذا البحث واخذنا بصحاح الروايات من كتب الفريقين .

لاتنسونا من صالح الدعاء

الفهرس

يزيد ابن معاوية
مناقبه
واخلاقه وفضائله
خلافته ومبايعة الصحابة له
وسائر المسلمين
الثورات التي ظهرت في زمانه
براءته من قتل الحسين رضي الله عنه
وقعة الحرة
برائته من شرب الخمر وامور اللهو
وحرق الكعبة
اقوال الصحابة وال البيت فيه
والعلاقة بينهم
فتوحات المسلمين في عهده
قيادته اول جيش توجه
لفتح القسطنطينية
تهديده للروم